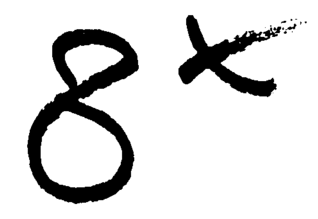
AYUNTAMIENTO DE CÓRDOBA
Biblioteca Municipal



بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الإمام العالم العلامة صاحب
التفسير العجيب سيدي ابن جزي الكلبي
ونفعنا الله به وإياه

الكلام على الاستعاذة فيه عشر فوائد من فنون مختلفة
الأولى في لفظ التعوذ على خمسة أوجه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم والمختار عند القراء، الثاني أعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وهو مروي أيضا عن النبي صلى الله
عليه وسلم، الثالث أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، الرابع أعوذ بالله
القوي من الشيطان الرجيم الغوي، الخامس أعوذ بالله المجيد من الشيطان
المريد وهي معروفة. الثانية في موضع الإتيان بالاستعاذة قبل القراءة
سواء ابتدأ أول سورة أو جزء سورة والأمر بذلك على الندب
الثالثة في الجهر بالاستعاذة عند الجمهور وهو المختار وروي
الإخفاء عن حمزة ونافع. الرابعة لا يتعوذ في الصلاة عند مالك
ويتعوذ في أول ركعة عند الشافعي وأبي حنيفة وفي كل ركعة
عند قوم، حجة مالك عمل أهل المدينة وحجة غيره قول الله
تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وذلك
في الصلاة وغيرها. الخامسة إنما جاء أعوذ بالمضارع دون
الماضي لأن معنى الاستعاذة لا يتعلق بالمستقبل لأنه كالدعاء
وإنما جاء بهمزة المتكلم وحده مشاكلة للأمر به في قوله تعالى

فاستعذ

فريق منهم منتسبون إلى كل فرع من تلك الفروع المنتمين بها علم
وتفصل لنا كل واحد باسمه والذي خرج من أجداد القطب مولانا
عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه من العلمية وما سر هل هو بسلام أو
غيره قيل كان ساكنا في بعض بلاد المعروف بعبيرة وولد
المزوار وإن خرج غيره فكذلك وفي أي سنة توفي القطب
مولانا عبد السلام بن مشيش وكذلك جده الأقرب مولانا أبو
بكر رضي الله عنه بكر ابن حرمة أقرب وفصل لنا كل واحد باسمه منهم على
حدة بتاريخ سنة وفاته وكذلك الإمام الشيخ مولانا عبد
السلام كسيل بن نسر وقد نقل لنا عن ابن خلدون أنه لا يوجد
مائة سنة إلا ثلاثة آباء ولا نتصور الزيادة على ذلك إلا
بواحد وأقل من ذلك بواحد فقط وربما لا يتصور فهل ما
قال صحيح لأن الناس تختلف باختلاف العروبة حتى يصير
ابن الخمسين سنة وهو عازب ويقع يولد له إلى تمام المائة
بغى طلبنا من جميل فضلكم أن تزيلوا عنا هذا الإشكال
والله يبقي وجودكم والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله كما يجب لجلاله والصلاة والسلام الأتمان على سيدنا
محمد وآله الفحول والذين الموفقون للصواب أجيب سيدي أرشده
الله على حسب الطاقة والوسع وترتيب ما هو مشهور فإنه
قد أجمع الجمهور وهو سيدنا الحسين رضي الله عنه هو أبو عبد
الله الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأمه فاطمة
الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقبه السبط والشهيد
ولد بالمدينة المنورة يوم الثلاثاء الرابع من شعبان سنة
أربع من الهجرة النبوية كان أشبه الناس برسول الله صلى الله
عليه وسلم من وسطه إلى قدميه وسيرته وفضائله مشهورة في
مواضعها ذكر من الولد عليا الأكبر وجعفرا وعليا الأصغر وفاطمة
وسكينة قتل رضي الله عنه شهيدا يوم الجمعة عاشر المحرم وهو
يوم عاشوراء سنة إحدى وستين من الهجرة بالطف من ناحية
العراق بموضع يعرف بكربلاء بقرب الكوفة وحمل رأسه إلى عبيد
الله بن زياد فبعث به إلى الشام ليزيد وطيف به في البلدان
حتى وصل عسقلان فدفن بها إلى أن استولى عليها الفرنج
الكلاب وافتداه منهم الصالح طلائع وزير الفاطميين بمال
جزيل فبعثوه إليه وخرج إلى لقائه من عدة مراحل حافي الأقدام
وحمله في كمه حتى جعله في المشهد المعلوم بمصر وعليه بناء

مولد سيدي الحسين

أولاده

وفاته

وشارة

وشارة وهو عندهم من أجل مزاراتهم ويسند يوم توفي سبع
وخمسون سنة ثم ابنه ولده علي الأصغر ملقب زين العابدين
وهو الإمام بعد أبيه ولم يبق للحسين رضي الله عنه عقب إلا منه
ولد بالمدينة يوم الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان
وثلاثين من الهجرة في خلافة جده علي بن أبي طالب قبل مقتله
بسنتين أمه سلافة وقيل غزالة بنت يزدجرد بن كسرى ملك
فارس توفي في الثاني عشر من المحرم سنة أربع وتسعين
من الهجرة فكأن مات مسموما ودفن بالبقيع عند عمه الحسن
رضي الله عنهما في القبة التي فيها سيدي العباس بن عبد المطلب
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك خمسة عشر ولدا العقب
منهم في ستة وهم محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد
وعمر الأشرف والحسين الأصغر وعلي الأصغر ثم ابنه محمد الباقر
فهو الإمام بعد أبيه زين العابدين كنيته أبو جعفر ولد بالمدينة
في ثالث صفر سنة سبع وقيل تسع وخمسين من الهجرة مات
بالمدينة ودفن بالبقيع عند أبيه في القبة التي فيها الحسن وعمره
يومئذ ثمان وخمسون سنة وأولاده ستة أو سبعة ولم
يعقب إلا من واحد وهو جعفر الصادق وهو الإمام بعد
أبيه محمد ولد بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلاث
وثمانين توفي في شوال سنة ثمان وأربعين وقيل سبعة وأربعين
ومائة وله من العمر ثمان وستون سنة ودفن بالبقيع في القبر
الذي فيه أبوه وجده وأبو جده وعمه الحسن فلله در من قبر

سنه

زين العابدين

ولادته

أمه

وفاته

ما الترجمة والكرمد واولاده سبعة وقيل اكثر واعقب من خمسة موسى
الكاظم وهو الامام بعد ابيه واسماعيل وعلي العريضي ومحمد
المامون واسحاق فاما موسى الكاظم فهو الامام بعد ابيه
ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وتوفي لخمس بقين من
رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ودفن في مقابر قريش في باب
التبن ببغداد وعمره خمس وخمسون سنة وله من الاولاد اربعة
عشر كلهم معقبون دون غيرهم تركت ذكرهم اختصارا منهم علي
الرضا وابراهيم المجاب فعلي هو الامام بعد ابيه موسى قال العلامة
يكنى في الطالبيين مثله ولد بالمدينة سنة احدى وخمسين
ومائة وتوفي في اخر صفر سنة ثلاث ومائتين ودفن في قرية
بطوس الى جنب قبر هارون الرشيد العباسي وله من العمر خمس
وخمسون سنة كان له اولاد خمسة ولم يعقب الا من واحد
وهو محمد الجواد بن علي ولد بالمدينة في النصف من رمضان سنة
خمس وتسعين ومائتين وعمره خمس وعشرون سنة اولاده اربعة
وعقبه من رجلين علي الهادي وموسى المبرقع ومن ذريته على عمرنا
بفاس الشرفاء الصقليون الطاهريون اهل العدوة اعني
عدوة فاس الاندلس وغيرهم ومن ذرية ابراهيم بن موسى عم ابيه
العراقيون وكلا الشعبتين يرفع نسبهما اليهما وهذا ايضا
شعبتان ينتسبان للسبط الحسين السجاد ولا ادري لاي بنيه
اللهم الا ان يكون ذلك بابيه ولم يكن لي عليه اطلاع والله
اعلم بما تكن الصدور وهذا ما انتهى اليه العلم بهذا الفرع الحسيني

والسلام

والسلام وأما السيد الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
فولد بالمدينة في نصف رمضان بعد ثلاث سنين من الهجرة وهو
اول ولد علي وفاطمة رضي الله عنهما كنيته ابو محمد ولقبه التقي
والزكي كان ابيض اللون مشربا بحمرة اشبه الناس بجده صلى
الله عليه وسلم من اعلاه الى وسطه ومناقبه وفضائله اكثر
من ان تحصر فانظرها في مواضعها ان شئت توفي لخمس من ربيع
الاول سنة خمسين بعد الهجرة ودفن بالبقيع مع والدته على
قول في قبة سيدنا العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعمره سبع واربعون سنة ومدة خلافته ستة
اشهر وثلاثة ايام وترك من الولد سبعة عشر تسعة ذكور
عقب منهم اثنان فقط الحسن المثنى وزيد وام الحسن منهما
خولة ام منظور بن زبان الفزارية وكان رضي الله عنه من
افضل ابنائه بعده توفي سنة سبع وتسعين من الهجرة واعقب خمسة
اسباط بل ستة وهم محمد وعبد الله الكامل وابراهيم الغمر والحسن
المثلث وام هؤلاء فاطمة بنت الحسين رضي الله عنه قيل وكان
من بنيه معقبوا السبطين معا داود وجعفر وغيرهما فاما
عبد الله الكامل والمحض يكنى ابا محمد وكان يشبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذا ابوه وجده مات في سجن المنصور
بظاهر الكوفة سنة ثلاث واربعين ومائة وعمره خمس وسبعون
سنة وله من الولد ستة كلهم معقبون منهم مولانا ادريس
القادم من الحجاز لارض المغرب وبويع له به واستوطنه الى ان

ثمان وثمانين ومائة وهو معلوم وترك حملا مع السيدة كنزة فولدت ذكرا
كانه الامام ادريس ففرح الناس به فرحا شديدا وسموه باسم ابيه
واعتنوا بشأنه حتى شب وتأدب فبايعوه وهو ابن اثنتي عشر
سنة وكان من امره ما هو معلوم والحمد لله بنى مدينة فاس
واستقل بها وتزوج النساء وكان له منهن اولاد اثنى عشر على ما عند
ابن ابي زرع وهم محمد الخليفة بعد ابيه وهو اكبرهم واحمد وعبد الله
وادريس سمي ابيه وجده والقاسم وعمر وعيسى وجعفر ويحيى
وداود وحمزة وعلي وجعل ابن حزم عبيد الله مكان علي وزاد
الحسن والحسين فيهما اثنا عشر الامام محمد وامه حرة نفزية ولما
ولي الامر بعد ابيه قسم البلدان على سائر اخوته واستولى كل واحد
منهم على عمله واستوطنه واخذ حظه من السلطنة حتى كان
لهم بنون وكثر ولدهم في سائر المغرب انتشر واما كان للسيد محمد بنون
لا عقب الا من علي حيدرة عند سائر اهل العلم واخوه يحيى
له عقب عندنا بفاس ومنهم اهل عقبة ابن صوال واما السيد
القاسم ففي بنيه السادات الجوطيون بفاس ومكناسة الزيتون
ومن بنيه ايضا اولاد ابي العيش واما السيد عمر بن ادريس فهو جد
الحموديين القائمين بالجزيرة في المائة الرابعة ومنه القطب
سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وعيسى ومن ذريته الدباغيون
بفاس وبعضهم من اكثر وجعفر وله عقب وكذلك لا ندري من هم
ولا ابراهيم ويحيى وله عقب كانوا بدرعة وعبيد الله له عقب ايضا
وداود له عقب بقبائل مكناسة على ما ذكر وعبد الله جد [illegible]

بنى

اولاد سيدي ادريس الازهر

يحيى ولد محمد له عقب بفاس ومنه اهل عقبة ابن صوال ايضا ومنهم الكتانيون

بني عمران ومنهم بعض الصوابين بن يحيى بن خالد بن صفوان بن يزيد بن عبد الله
ابن ادريس بن ادريس وبعضهم يقدم صفوان على خالد والله
اعلم بالصواب وكل فرع من هؤلاء المذكورين يقفو اثر ابائه الى
الجد المذكور حتى لنرجع الى المقصود هنا وهو سيدي محمد الخليفة
بفاس الى ان توفي بها ودفن مع ابيه والجيد عمر بشرقي جامع
الشرفاء في شهر ربيع الثاني سنة احدى وعشرين ومائتين واستخلف
ولده عليا ورضيه الذي توفي عنه وعلى هذا هو حيدرة وامه
حرة اسمها رقية بنت اسماعيل بن عمير بن مصعب الازدي
وسنه يوم بويع تسعة اعوام واربعة اشهر فسار بسيرة
وابيه الكرام في سائر تلك الايام الى ان توفي في شهر رجب
سنة اربع وثلاثين ومائتين ودفن مع ابيه وجده بجامع
الشرفاء الكريم من منزله واستخلف اخاه يحيى جد المتقدم
ذكرهم بفاس والقعقعيين اولاد عمر بن ادريس وشاركهم فيه اولاد
القاسم ايضا فما زالوا يتعاورون الحكم من اخيهم اوائل
المائة الرابعة زمن ابناء العافية وبسبب
خرج مزوار بن علي حيدرة ونزل قلعة حجر النسر بسوماتة
وبها مات ومزارته هنالك معلومة وترك ولدا سلاما
وهو الذي علم على بني عروس ونزل العلم الى ان توفي ودفن
على وادي الخميس بالضريح المعلوم وترك ولدا اسمه عيسى
دفين سوق عمر من القبيلة المذكورة وترك ولدا اسمه سبع
حرمة دفين الحجا ليس من القبيلة العروسية وترك ولدا

خروج سيدي مزوار بن علي حيدرة ونزوله قلعة حجر النسر بسوماتة

اسمه سيدي علي وفيه شاطبي وأن الخميسي ميمون سوى بني عروس
وترك ولدا اسمه أبو بكر وفيه البيت والعدد ومنه تفرعت
ساير أشراف العلم وعلماء امان د من بغي باعبيدهم بأزاعين
الحرمين بموضع يقال له الريك وترك سبعة رجال جلهم معقبون
منهم مشيش ويونس وأحمد وعلي وملهي هؤلاء المعقبون
وبقي فتوح وميمون فأما أعقاب يونس أولاد بن رحمون وأولاد
ابن يسمون وأولاد المؤذن وأولاد الغراب وأولاد موسى سوا
وأعقاب أحمد أولاد الغمور وأعقاب علي أولاد من يعيش وأولاد
معلو وأولاد زروق وأعقاب ملهي أولاد الحراد ومنهم بني جمعة
يعرفون بأولاد الملهي ولنرجع الى سيدي مشيش أعقب ثلاثة
مولانا عبد السلام وسيدي يملح وسيدي موسى فأما عقب موسى أولاد
شقور وأولاد كرسون وأولاد الحوات وأولاد ابن يحيى وأولاد
العقبة وأولاد الحسيني عيسى وأهل مسيلة أيضا وأولاد
الوات وفي بلاد الأمراج والشعيشات ويعرفون عندنا بعباس من أهل
بوشنه وأما سيدي يملح فعقبه أولاد بن إبراهيم أهل وزان وأولاد
الصير وأولاد الزبيعي وأولاد بن يعقوب بالسكان وغيرهم وأولاد بني
سبلان وأولاد الجباء وأولاد عيسى وأولاد ابن بوعياح وأولاد بن موسى
وأولاد حمدان وأما القطب مولانا عبد السلام فأولاده أربعة محمد
وأحمد وعلال وعبد الصمد أما سيدي محمد فمعظم بني سيدي عبد السلام
منه ومنهم بنو عبد الوهاب وأولاد ابن حليم وأولاد الجيل وأولاد
الحراز وأولاد مرون وأولاد الشريف وأولاد المؤذن وأولاد قاسم بن

النجوت

أعمام مولانا عبد السلام

أعقاب يونس

أعقاب علي

أعقاب أحمد

أعقاب ملهي

إخوان مولانا عبد السلام

أعقاب سيدي موسى

أعقاب سيدي يملح

أولاد مولانا عبد السلام

النجوت ومنهم الذين بناحية القلا بغرب وادي غمام زبيع وأولاد
الدراج وأولاد عيسى وأما أولاد سيدي أحمد فلا يزيدون على ثلاثة
فروع أولاد جلال وأولاد الحاج [illegible] وأولاد البقيو ومنهم دار [illegible]
بني يدر وأما أولاد سيدي علال فمنهم أولاد سيدي يعقوب وأولاد
الحسيني ابن ابراهيم ومنهم من فر الى الشرق من أولاد المجيع وأخرون
بشعيشات وكان منهم الزوار ولا ندري هل بقي منهم أحد الآن
والشبونيون وقد انقرضوا أيضا وأما سيدي عبد الصمد فأولاد
من قبيلة أولاد الشريف الشنتوف بسوماته وأولاد ابن بوحي
[illegible] بتمكيدة ومن الجامع بالعربية والله أعلم بالباقين من لم يعرف
وكذا ما انتهى إليه علمي ووقفت عليه وما علمته وربما يكون
منهم من صح نسبه الى العوام مدرسون وجهلنا عليه بلغه السنون
حتى لا يوجد من يعرفه ولا يعرف هو من أولاد الصغر بسند أو
لجهله بنسبه لا سيما أن كان منهم بعيدا عنا لانه [illegible]
أنه لا يطلق متفلان [illegible] وهناك يكون النفع وعند الله الرجع
إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وأما تاريخ وفاة
مولانا عبد السلام فهو سنة اثنين أو ثلاث أو خمس وعشرين
وستماية على ما نقل عن بعض الأشياخ بيد أن هو به والروضة
المباركة بمقصد السنوسي وخلف ولده سيدي محمد وأما ما من خزينة
ابن خزامة هكذا نقلته عن خط [illegible] ولي الله سيدي عمر بن عيسى بن
عبد الوهاب بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الوهاب بن عبد الكريم
ابن محمد المرموز خلف أبيه القطب مولانا عبد السلام وهو نقله

أولاد سيدي أحمد

أولاد سيدي علال

أولاد سيدي عبد الصمد

وفاة مولانا عبد السلام

ضريح مولانا عبد السلام اشتمل على ثلاث مقابر

من تقييد القطب سيدي عبد الله الغزواني رضي الله عنه وعنهم أجمعين
ونفعنا بهم آمين وأمّا ما نقل عن ابن خلدون وتحوّل مائة سنة لا يتعداها
الا ثلاثة آباء فليست بقاعدة كلية وكم من يوجد أكثر من
ذلك ومن يوجد أقل والحكم للغالب لأن الأكثر أبناء أكثر أنساب
الأشراف عندنا أن الحسنيين من سبعة وعشرين إلى تسعة
وعشرين من الآباء من فوق [illegible] الى فاطمة الزهراء رضي الله عنها لا يبلغ
أحد منهم الثلاثين الآباء ولا يعرف الآن الحسيني ثلاثا وثلاثين واثنين
وثلاثين ولا أظن أحدا بلغ منهم الى الثلاثين وأهل العلم بالنسبة
للحسينيين عندنا بالمدينة من أقرب منهم بواحد واثنين وثلاثة
وذلك والله أعلم لعدم [illegible] للتزويج وعدم مبادرتهم
إليه أن يكون الرجل به سن عالية ويولد له [illegible] آخر عمرهم وقد
قيل أن يزيد بن معاوية جمع بالناس على رأس المائة الثانية
وبينه وبين عبد مناف خمسة آباء فحضر قاعدة ابن خلدون
على ما ذكر الأخير حيث حضرت الخلافة وأمثالها وقل أما
انتهى الشيء علمي فيما سألتني عنه مع عدم الكفاءة
وقلة [illegible] مع أهل العلم بضاعة ولا مشاركة ولا اشتغال ممن
إلا أنك استعملت فأوردت وتعلقت به غير ضاد لأن الله
تعالى جلّت قدرته ستر بيني وبينك حتى يسر لما ترى ونعمه
جعلني من أهل [illegible] والله تعالى يعامل الجميع بفضله والسلام
على سيدي السائل والرحمة والبركة وكتب عبد الله
تعالى أحمد بن عبد القادر بن علي بن أحمد بن محمد بن محمد

ابن محمد

ابن محمد بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سعيد
الدين أحمد بن شرف الدين محمد بن سراج الدين ابراهيم بن محيي الدين
القطب مولانا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا به
وكتب أواخر جمادى الثانية عام
عشرين ومائة وألف وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله وحده كتاب مطلع الإشراق في نسب الشرفاء الواردين من
العراق، تأليف الإمام الفرد العلامة، علم الشرفاء الأعيان، وبركة
العلماء الأعلام، أبي محمد مولانا عبد السلام بن الطيب الحسني القادري
تغمده الله تعالى بحر نعمائه ونفعنا وإياه بعلومه [illegible] بإخلاصنا
بسلام، مجموعا منتقيا مما ذكر فيه مع زيادة

اعلم أن هذه الشعبة الحسينية العراقية القاطنة لهذا
العصر بفاس هي عقب سيدي إبراهيم الملقب بالمجاب لإجابة
السلام عليه، وكان قد دخل اليمن وقام بها وهو أخو الإمام علي
الرضى، وأنهما ينتظمان في سلسلة الذهب من ولد سيدنا الحسين بن علي
رضي الله عنهما، وسميت بذلك لاشتمالها على ستة آباء كلهم شريف
عالم ولي وهم سيدي علي الرضى بن سيدي موسى الكاظم بن سيدي جعفر الصادق
ابن سيدي محمد الباقر بن سيدي علي زين العابدين بن سيدنا الحسين السبط
سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت هذه الشعبة العراقية
قبل ورودها على فاس قاطنة بالكوفة، ودعوا بالعراقيين
نسبة إلى العراق القطر المعلوم لكون تلك المدينة منه، وكان
القادم منهم على فاس أولا في المائة الثامنة في دولة أبي سعيد
ابن أبي يوسف المريني، جد الجامع لشعبتهم الفاسية السيد
أبو عبد الله محمد القاضي بن أبي القاسم بن نفيس، وكان رجلا صالحا
وعلما وإماما متين الكتابة، وكان له الحظوة عند أهل زمانه والقبول

الكلام

كتب عليه الشيخ [illegible] ما نصه الذي حققه شيخنا العلامة أبو عبد الله المسناوي أن قدوم السيد المذكور كان أوائل المائة الثامنة لا أواسطها وهكذا نقلت

التام عند أمير الوقت الذي قدم فيه، وقد جرت له منقبة عند قدومه
عليه بفاس فيما قيده بخطه شيخنا وشيخ شيوخنا الإمام الشهير
العالم الكبير أبو محمد سيدي عبد القادر الفاسي ما نصه: يقال إن جدهم
يعني العراقيين قدم من العراق بإشارة من النبي صلى الله عليه وسلم
في دولة أبي سعيد بن أبي يوسف المريني وإنه لما قرب من مدينة فاس
رأى الأمير أبو سعيد المذكور النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو
يأمره أن يتلقى ولده فلانا يعني هذا الشريف العراقي، فخرج الأمير
والعلماء إلى عقبة الحمراء [illegible] قيل ومن ثم سميت
عقبة الحمراء [illegible] ورحب به وأكرمه وأجزل صلته [illegible]
[illegible] لهذه الشعبة العراقية قائمة وإجلال كافة
الناس لأهلها متصلا مستمرا وحالة لازمة لهم الحظوة التامة
عند الخاصة والعامة والتصدير والتبجيل جيلا بعد جيل
بعد قرون في كل زمان وفي كل وقت وأوان متميزين أعيانهم للعيان
ومتبينة أوراقهم بأرض بيان مندفعة عن الى [illegible] فهي
[illegible] الفقهاء وإثباتهم وقضاء الأئمة وثقاتهم
[illegible] مسلمين ولهم في ذلك من غير [illegible] يعظمونهم أحسن
تعظيم ويكرمونهم أرفع تكريم ويعاملونهم معاملة ما يليق
لذلك الجناب العظيم، وكان لهم ظهور عند بني مرين ومن بعدهم حظوة
عند الملوك [illegible] في زمنه والذين بعده، فمن خط شيخنا الإمام
أبي محمد سيدي عبد القادر بن علي الفاسي رحمه الله ما نصه: ومن خط
الشيخ الإمام أبي عبد الله سيدي محمد بن قاسم القصار ما نصه

قال في السير الفقيه الفاضل سيدي بن عبد الله الماسي من غير مدافع
سيدي محمد الكامل الفضيلي الصقلي كان بنو من يعظمون العراقيين
غاية وربما قاموا إجلالا لهم إذا مرّوا بهم والملوك العلويون كانوا
يميزون الناس منازلهم ويعرفون لكبراء الناس فضائلهم ويعظمون
الأشراف أبلغ تعظيم ويكرمون مثواهم في كل مقام كريم ومن
قبلهم جعفر واعتنائهم بشأنهم ما كانوا يفعلونه من
البحث عنهم وعن جمعهم والاحتفال المنيف في إحياء مآثرهم ونشر
مفاخرهم وضبط شعبهم وتحقيق نسبهم في كل بلدان مملكتهم
وكتب المعروفين منهم المحقق نسبهم في دواوينهم المعروض لهم فيها
العطاء وقد عدّ الذين جمعوا شمل الأدارسة وأحيوا مآثرهم
الدارسة مولاي [illegible] جماعة أهل العلم الدارسة وعمروا بالعلم
مساجدهم ومدارسهم وشيدوا من كل فخر مبانيه وأسسوا لكل
نسب لمنائه ومنهم الذين ميزوا الجوطيين القاطنين بفاس
قاعدة المغرب وكرسي مملكته وبين سائر من صح نسبه من
إخوانهم الأدريسيين الذين كانوا يسكنون المغرب وخصوهم بالبيعة
وخصوهم بولاية النقابة عليهم ومنهم الذين أظهروا هذه
الشعبة الحسينية العراقية وشهروا نسبتها وبينوا ثبوتها
ولم يستتر في ذلك ومن المقتدى بهم في كل ما هنالك فإذا
اتفقوا على شيء في ذلك مع علماء عصرهم وجب الانقياد إليه
والتسليم له من حيث [illegible] بعدهم اقتفاء آثارهم والاستضاءة
بنور العلماء وأنوارهم [illegible] اتصال لهذه الشعبة
العراقية

احمرا

العراقية دلائل على ثبوت النسب الكريم لها الواضحة واحد
منها الكبير واستقلالها منها اتفق المحققون والأئمة على شهرة
نسبهم ووضوح حسبهم وأنهم من مشاهير الأشراف وأعيانهم
كشيخ الإسلام النسابة العراقية [illegible] المحدث الراوية المحقق
النظار أبي عبد الله سيدي محمد بن قاسم القصار رحمه الله ورضي عنه
وناهيك به أمانة وجلالة وإمامة وعلو [illegible] كشيخ
شيوخنا العالم الدراكة المتقن الضابط المتفنن أبي عبد الله
سيدي محمد العربي الفاسي رحمه الله فقد ذكر في كتابه مرآة المحاسن
ما نصه قال الشيخ القصار الشرفاء الذين لا يشك في شرفهم
كثيرون كالجوطيين من الحسنيين الأدريسيين وكالصقليين
والعراقيين [illegible] من الحسينيين بالبلاد الساكنة بين السبيين والنون
[illegible] شرف جميعهم لا يختلف فيه اثنان من أهل بلدهم ومن
يعرفهم وغيرهم ه وكشيخنا الإمام الشهير العالم
الكبير أبي محمد سيدي عبد القادر الفاسي وغيرهم ومنها
ما تقرر عند الملوك العلويين من ثبوت نسبهم عندهم من تعظيم
أمرهم [illegible] قدرهم ورعيهم الأهلية لأن يقتدى بهم من
بعدهم ومنها هذه الشهرة الخارجية الواقعة من الخارج
عند الخاصة وعند العامة بحيث أطبق أهل العدل وغيرهم
على التسليم والإذعان لهم في ذلك نعم لهذه الشعبة المباركة
بعد هذه الأدلة المتكفل كل منها بالثبوت آيات أخرى
وعلامات كبرى [illegible] لهم الناس بذكرها ويجبروا من

او ردها اسندها لنا من يوثق باسناده من اوراق هذا مقيدا به
ويستند لا يراده ومن ذلك رؤيا ابي سعيد المتقدمة حيث امره
صلى الله عليه وسلم بلقائه وكرم البعض الغاد منهم على ما سبق ومن
ذلك ما اخبر به شيخنا الامام فريد الاسلام ابو محمد عبد القادر
ابن علي الفاسي رحمه الله رايت بخطه ما نصه وحدثني الشيخ
الامام المشارك ابو عبد الله سيدي محمد بن قاسم القصار رحمه الله
تعالى ورضي عنه ما نصه قال لي السيد الفقيه الفاضل سيدي
شرف الدين مع غيره من احد سيدي محمد طاهر الحسني الصقلي
ان بعض اهل الخير راى سيدي محمد الكامل من الشرفاء العراقيين
مع جده النبي صلى الله عليه وسلم وهذه رؤيا اخرى تدل على عظيم
منزلة ذلك الشريف من النبي صلى الله عليه وسلم ومن اهل اعلام
للبنوة حيث عامله صلى الله عليه وسلم معاملة الوالد للولد
باسناده راسه لحجره صلى الله عليه وسلم وهذه رؤيا مباركة وسندها
صحيح وقد يقع لال البيت رضي الله عنهم وعن غيرهم من الصالحين كرامات
وايات وخوارق عادات وتقضى لبعضهم مع بعدهم عنها
وجهلهم عدم اتباع طريق الدين والعمل الصالح فيتعرض
كونها لجناب النبي صلى الله عليه وسلم اكراما لال بيته
واعظاما للعزيز ومنة الله عليهم لاجله فتكون ح من المؤيدات
لصحة ذلك النسب الكريم كما ان الكرامات لاهل الاستقامة
دالة على صحة ولايتهم وعناية الله بهم وقد وقع منها للصنف
الشعبة العراقية غير ما ... نقتصر منها على ما في سندها

نحو

نحو ذلك ما رايته بخط شيخنا الامام فريد الاسلام ابي محمد سيدي
عبد القادر بن علي الفاسي ما نصه من خط الشيخ الامام شيخ
الاسلام ابي عبد الله سيدي محمد بن قاسم القصار ما نصه عن السيد
الفقيه الشريف النزيه ابي عبد الله سيدي محمد الطاهر الصقلي
الحسيني رحمهم الله قال ان الناظر رجلا صالحا كان يتردد على
سيدي عبد الرحمن بن الكعيع بن عبد الرحمن من الشرفاء العراقيين
بكراء الارض ... في الليل مات منه بعد عشرة ايام وكان
قبل ذلك ... السبب او بعده فليبادر اليه وهو
ذلك ما ذكره شيخ شيوخنا الامام العالم المتفنن ابو عبد
الله محمد العربي بن الشيخ ابي المحاسن سيدي يوسف الفاسي رضي
الله عنه في شرحه لدلائل الخيرات ... الان نصه قال رحمه
الله ما تضمنه ان بعض السادات الشرفاء العراقيين غلبت
عليه يوما السكر فسقط في الطريق وبقي كذلك فلما جن
عليه الليل اخذه رجل ... ان يسلبه ثيابه احد وحمله
الى داره وطرحه كذلك في بيت منها وحده واغلق عليه
الباب وتركه في ظلام لم يسرج عليه سراجا لكونه لا يميز لغلبة
السكر بين ضوء وظلام فلما كان اخر الليل افتقده فلما
اشرف على البيت وجده ممتلئا انوارا من دون قنديل فيه ولا
مصباح والشريف فيه مضطجع على حاله لا احد معه فعجب
الرجل من ذلك عجبا شديدا وعلم انه كرامة لذلك النسب الكريم
... بعد تقييدي الكتاب المذكور والحمد لله رب العالمين

وقوله رحمه الله في هذه الحكاية ولم يعش الا شهرا
كتب عليه العلامة الدراكة المتفنن الحاج المتفرد ابو عبد الله سيدي
محمد بن احمد بن المسناوي الدلائي البكري ادام الله وجوده وابقى النفع
به رامزا ما لفظه ومثل هذا بلغنا والحمد لله وهذا القطب منقولا
من فيه ولقد عقلت وانا صغير رجلا بفاس من الاشراف العراقيين
يدعى سيبويه بالباء بعد السين وشهرته لا يختلف فيه بفاس
اثنان وكان يعتقده والدي كثير الاعتقاد فيه وسمعت
شيخنا يقول انه كان في عشية بعض جمعات جالسا بالعيون من
داره وعرض له ما منعه الوصول اليها فبادر فله بعض اهل
تلك الجهة داره ووطاله في انشاء بيت نام فيه واغلق
عليه الباب ففتح صاحب الدار الباب من بيته في اثر ذلك
البيت ضوءا كثيرا وكم بعضهم هنالك مصباحا فجاء الى البيت
ونظر فاذا هو متعلق بنور انبعث من ذلك السيد النائم وهو
نائم ففزع واستدعى جماعة وجيرانه حتى شاهدوا ذلك
عيانا لا خفاء فان ذلك كله من نور النبي صلى الله عليه وسلم
بجميع النيرات انما يستمد من نوره صلى الله عليه وسلم فادخل
هذه الحكاية في الكلام على لفظة نوره وقول صاحب دلائل
الخيرات وصل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الذي نوره من نور
الانوار الى الدعاء المشار اليه فيه بقوله في ترجموا بهذا الدعاء
في خلال ذلك وكتبه عبد محمد بن احمد بن المسناوي كان الله
له وخطه كتبت سوابقه انتهى من خط شيخنا

خطبة لآخر من شعبان الأبرك

الحمد لله الفتاح المنان، الرحيم الرحمان، العظيم الشان، القديم السلطان، الواسع
الجود والإحسان، سبحانه هو الذي كثرة الأكوان، ومن علينا بالإمهال، وقضى بالأجلين
لشهر رمضان، فجعل صومه من أركان الإيمان، وتفضل فيه بالعفو عن أهل الذنوب
والعصيان، وأنعم فيه بنعت الشيطان، بالتصفيد والتغلال، وأنزل فيه جملة القرآن
ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالإحسان، نحمده ونشكره على نعمه التي لا يحصيها
شكر ما بقلب ولا لسان، ونستعينه ونستغفره فهو ستار على أهل العفو والغفران، ونؤمن
به ونتوكل عليه ونبرأ من الحول والقوة إليه في السر والإعلان، فهو سبحانه المستعان
وعليه التكلان، من يهده الله فما مضل له، ومن يضلل فما هادي له، لا منقذ له من الضلال
والخذلان، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونبين له ... الباقي وكل ما سواه
فان، شهادة تنجي قائلها من النيران، وتنال بها العز والرضوان، ونشهد أن
سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المبعوث ... من أمر الله عز وشان، وصفوة الخلق الكامل
والإحسان، والخلق الحسان، صلى الله وسلم عليه وعلى آله المكرمين من الرحمن والأكوان
وأصحابه أولي العلم والإيمان، صلاة وسلاما نتمتع بهما في أعلى الجنان، أما بعد أيها
الناس اتقوا الله بكليتكم، واجعلوا الآخرة نيتكم، واتقوا اليوم الذي تتعب فيه الأبدان، إلا
ما سعى، واجعلوا أعمالكم الآخرة فيه نصرا، وعمال دنياكم تبعا، ألا ومن كان مقتبلا
[illegible]
... الذنوب، فهذا زمانه، ومن شاء اغتنام الخيرات، وإجابة
الدعوات، فهذا إمكانه، هذا شهر شعبان، قد قارب الارتحال، وأجمع على
الانتقال، وشهر رمضان، قد آذن بالإقبال، فالسعيد منا من عمل بعزيمته
فيتلافى، والشقي من أبطل عمره ... فبادروا بالتوبة والإنابة
والاستغفار، والإقلاع عن الذنوب والأوزار، واطلبوا التقرب من المليك الغفار
لتغسلوا الأوزار، وتنبهوا لما قدمت الشهر المعظم شهر رمضان، فهو شهر
عظيم الثواب، مفتحة فيه الخيرات والأبواب، شهر المعتق للأوزار، والمعتقة
من النار، الدعاء فيه مقبول، والعفو فيه مأمول، شهر فرض الله سبحانه
علينا صيامه، وسن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامه، ليمحو تعالى بهما عنا
الصغير ... وآثامه، في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن
قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، وروي عن سيدنا علي بن أبي طالب

كرم

كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال سيد الشهور رمضان،
وأعظمها حرمة ذو الحجة، وروى أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ذاكر الله في رمضان مغفور له، وسائل الله فيه لا
يخيب، وروى أحمد والبزار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال، ثلاثة حق على الله أن لا يرد لهم دعوة، الصائم حتى يفطر، والمظلوم
حتى ينتصر، والمسافر حتى يرجع، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال إذا سلمت يوم الجمعة سلمت الأيام، وإذا سلم شهر رمضان سلمت السنة
وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه قال شهر
رمضان يكفر ما بين يديه إلى شهر رمضان، وروى مالك في الموطا عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب
الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين أي سلسلت، وكان صلى الله
عليه وسلم إذا استهل رمضان، يستقبل القبلة بوجهه الكريم ثم يقول اللهم
سلمنا لرمضان، وسلمه لنا حتى ينقضي عنا وقد غفرت لنا ورحمتنا وعفوت
عنا، [illegible] متوسلين إلى الرب الكريم
في أوقات هذا الشهر وآنائه، أن يوفقنا إلى قيامه وصيامه، وأن يغفر لنا بفضله
وكماله، اللهم أعنا فيه على الصيام والقيام، وامنحنا فيه العصمة من الآثام
وارزقنا اللهم فيه صيام الأبرار، واجعلنا فيه من العتقاء من النار، أما بعد
فإن أولى ما تحلى به أعواد المنابر، وأحق ما صرف إليه الأسماع كلام من تعالى له
... شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على
ما هداكم ولعلكم تشكرون، نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين ...

خطبة أواسط رجب

الحمد لله الواحد الذي بكمال النعت موصوف، الكريم الذي بأنواع الإفضال معروف،
الرحيم بعباده المؤمنين رؤوف، نحمده ونشكره على ما أولانا من فضله المألوف،
ونستعينه ونستغفره من هفو الفكر المصروف، ونؤمن به ونتوكل عليه فهو
حسب من توكل عليه واحتمى من بابه الموصوف، ونبرأ من الحول والقوة
إليه برأة من خلعت له المعارف وأيقنت له الكشوف، ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا التي أوبقت قلوبنا الغشية وأغفلت
الجوف، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، فهو عن سبيل
الهدى مصروف، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تلزمنا
كل معروف، وتكشف ما حل بقلوبنا من كسوف، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا
محمدا عبده ورسوله الذي بكمال العناية والعصمة محفوف، وعلى محبته
إيمان العبد موقوف، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه المتوسمين
بالهداية وقمع الشيطان، صلاة وتسليما يترادفان ما حن لقبره الشريف
مشتاق بقلبه مشغوف، من يطع، أيها الناس اتقوا الله تعالى
أطيعوه تنبسطوا وأزلاها، واستعزها وأحرى بحمد الله وأعلاها،
ما نجز وهاجرة في هذه الدار العاجلة، وتزودوا فيها في زاد الآجلة،
واعتبروا قدر ما قال ربكم في وصف العبودية، ولا تتنازعوا
بجهلكم أحكام الربوبية، وسلموا لمولاكم التدبير والاختيار،
وتوجهوا إليه بوجهة الصادقين والأخيار، وتحروا في تكاسبكم الحلال،
فإنه من أعظم الطاعات وأفضل الأعمال، فقد روي أن العبادة عشرة
أجزاء أفضلها طلب الحلال، وإن طالب الحلال
كالمقاتل في سبيل الله، المنفق في ثغر، فلا بد من طلب الحلال، وإياكم
ومكسب الحرام، فإنه محبط للأعمال ومكسب للأثقال، ومبطل
للعبادات، ومكثر التبعات، ولا يقبل من صاحب الحلال الحرام فرضه

الدنيا. وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما زال ربه معرضا عن الدنيا
ومن عزته لم ينظر إليها منذ خلقها إلى يوم القيامة. وروي أن الله
تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام يا موسى لا تركن إلى حب الدنيا
فلن تأتيني بكبيرة هي أشد عليك من حب الدنيا. وروي أن موسى
عليه السلام مر برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال موسى يا رب
عبدك يبكي من مخافتك. فقال يا ابن عمران لو نزل دماغه مع دموع
عينيه حتى يسقط لم أغفر له وهو يحب الدنيا. وروي أن عيسى
عليه السلام قال يا معشر الحواريين الأغنياء ملكهم في الدنيا مضى
وبلاغ الأولى الأغنياء تتمادى فيهم الناس في الدنيا فيقولون بئس الآخرة
إنا من أفضل وأوجب أنواع لكم لا يدخل الأغنياء ملكوت السموات
والأرض إنما أوتي ما أوتي به الأغنياء. وأفضل ما يفعل السالكون
كلام من يحمله عاينه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف
إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة
إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون نفعنا الله به

عمل
وما ضرب. ولا يبقى له عند الله من عمل. وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال. من كسب مالا من حرام لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقا
ولا حجا ولا عمرة ولا غزوا وإن كتب عليه بقدره له أوزارا وما بقي منه عند
موته كان زاده إلى النار. وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لو أن
صاحب المال الحرام استشهد في سبيل الله ثم لم تكف الشهادة له لم
توبته. وتوبته الحرام الرد. وعن بعض العارفين قال إن الشبكة
يقول خطفة أريدها من ابن آدم ثم أغلب به ومن ما يتبرم
العبادة أجعل كسبه من غير حلال ثم تزوج من حرام ثم أفضل
أفضل عمل حرام. ثم حج من حرام. فتعففوا رحمكم الله
عن اكتساب الحرام والشبهات. واتقوا تكفيكم خالق الأرض
والسموات. واحذروا مكايد الشيطان وتسويفه. وانبذوا حججه
الواهية وتدليسه. ولا تبيعوا ذلك منزل المغفرة تحت
المحقرة يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا
يغرنكم بالله الغرور نفعنا الله بهم

ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب. وروي عنه صلى الله عليه
وسلم أنه قال من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا
هو الحي القيوم ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، أو عدد
رمل عالج أو ورق الشجر أو عدد أيام الدنيا. وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
من قال سبحانك إني ظلمت نفسي وعملت سوءا فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا
أنت، غفرت له ذنوبه، ولو كانت مثل مدب النمل. وقال سيدنا علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه العجب ممن يهلك ومعه النجاة، فقيل وما النجاة
يا أمير المؤمنين، فقال الاستغفار. وكان [illegible] يقول: ما ألهم الله عبدا
الاستغفار وهو يريد أن يعذبه، فاستغفروا الله من ذنوبكم وسلوه
العفو عن عيوبكم، واقصدوا التوبة بنية، [illegible] عن النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] الاستغفار [illegible]، فإنه الأرجى [illegible]. اللهم
إنا نستغفرك من جميع ذنوبنا، ونسألك العفو عن عيوبنا [illegible]
اللهم [illegible]
[illegible]
رب العالمين. والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك
جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم
أجر العاملين. [illegible] الله [illegible] (ح)

خطبة ثانية لأواسط رجب

الحمد لله الذي وفق عباده العارفين للطاعة، وعمر قلوبهم بما لا يغير الدنيا والساعة
والقناعة، فما يشغلهم عنه عرض فان، ولم يجعلوا إلى نيل رضاه سوى التقوى بضاعة.
نحمده ونشكره على ما أولانا من نعمه الشاملة، ونستعينه ونستشفع بأنبيائه الشفاعة
ونؤمن به ونتوكل عليه بقدر الاستطاعة، ونبرأ من الحول والقوة إليه في القبض
والبسط والخصب والمجاعة، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا
التي اتخذنا لها حرفة وصناعة، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
فبئس ما أورثه من زراعة. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي له ملك
السماوات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة، شهادة بالنعيم رابحة وبالأنوار
مزاحمة. ونشهد أن سيدنا ونبينا وشفيعنا محمدا عبده ورسوله أشرف الأنبياء منزلة
وأتباعه، وأعظمهم منزلة في الشفاعة، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أولي
الفضل والشجاعة، صلاة وتسليما يتزايدان ما ترنمت في زيارته أفواه وجماعة.
أما بعد، أيها الناس أوصيكم وإياي بتقوى الله العظيم، والدوام على طاعته
التي هي سبب سكنى دار النعيم، وأحذركم وإياي من حب هذه الدار
الفانية، المضادة للدار الآخرة الباقية، فإنها دار المحن والآفات
ومنزل الخراب والأغيار، ومجمع الهموم والأحزان، ومكمن عظيم للشيطان
فبحبها يكتسب المرء الخطايا، وبالانقطاع إليها تكثر عليه الغفلة
والرزايا، وبطلبها يشغل عن العبادة، وبالتعلق بها يمتنع من نيل
الشهادة والسعادة. فاقتصروا فيها على ضروري منها، وأعرضوا بقلوبكم عنها
فبالقناعة تغلق أبواب فتنتها وشرورها، وبالإعراض عنها تفتح أبواب
السعادة وسرورها، وما من نبي إلا حذر قومه منها، وما من حكيم إلا
[illegible] منها. روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تنافسوا في
الدنيا فإنها تأكل إيمانكم كما تأكل النار الحطب. وعنه صلى الله عليه وسلم أنه
قال ما من شيء أبغض إلى الله تعالى بعد الشرك به من حب

الدنيا

خطبة ناظم منظومة [illegible] الأخضري

الحمد لله الذي فضلني بالإملاء عن كل ما سواه المنزه عن التحريف
والتكييف والأمثال. الذي أمرنا أن نتقيه ونثني عليه على النعم في كل
ما عراه. نحمده ونشكره على نعمه بالقلوب وجميع قواه. ونستعينه
ونستغفره من جميع ما ارتكبناه. ونؤمن به ونتوكل عليه في
كل ما أملناه. ونتبرأ من الحول والقوة إليه في كل ما قدره
وقضاه. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا
التي عن ثوابها تغير رضاه. من يهده الله فهو المهتد فلا مضل له
ومن يضلل فلا هادي له ولا منقذ له من عمله. ونشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له. المجيب دعوة المضطر إذا
دعاه. المقيل عثرة من عصاه ويقبل توبة من عصاه. ونشهد
أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه. وحبيبه
وصفوته من خلقه ومجتباه. صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وأصحابه الذين حفظوا أنواره. صلاة وتسليما أما بعد فإن أهم ما
[illegible] من يطع الله ورسوله [illegible]
[illegible] على [illegible] الإمكان. [illegible]
[illegible] الأعمال. [illegible]
[illegible] البقاء. [illegible] واعلموا أنكم لا محالة
[illegible] راحلون. [illegible] الاستغفار [illegible]
عاملون. [illegible] من الأعمال [illegible]
المولى للسؤال عنها [illegible]. [illegible] الله [illegible]
للمتاب. [illegible] الباب. [illegible] الطاعة. [illegible]

مع كل

مع كل نفس من مجموع الساعة. واشتغل [illegible] الأوقات. واشتغل
في [illegible] المفضلات. واغتنم [illegible]. وداوم
على ذلك إلى الممات. روي عن أبي أيوب رضي الله عنه
أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعملوا
لأنفسكم بالطاعة. والبسوا ملابس المخافة. واجعلوا آخرتكم
لأنفسكم وسعيكم لمستقركم. واعلموا أنكم عن قليل راحلون
وإلى الله صائرون. ولا يغني عنكم هنالك إلا صالح عمل قدمتموه
أو حسن ثواب حزتموه. إنكم إنما تقدمون على ما قدمتم
وتجازون على ما أسلفتم. فلا تغرنكم زخارف دنيا دنية
عن مراتب جنتكم العلية. فكأن قد كشف القناع وارتفع
الارتياب. وأزيل الغطاء والحجاب. ولاقى كل امرئ
مستقره. وعرف متقلبه ومثواه. فاتقوا [illegible] الله
[illegible] به نبينا المصطفى [illegible] أفضل [illegible]
والتسليم [illegible]
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم
الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. [illegible]

خطبة ثالثة في الحض على الاستغفار في جمادى الثانية

الحمد لله العلي المجيد، الفعال لما يريد، القائم بمصالح العبيد، نحمده تعالى ونشكره، حمد المستحق للتنزيه والتمجيد، ونستعينه ونستغفره استغفار راج قبول التوبة خائف الطرد والتبعيد، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونتبرأ من الحول والقوة إليه، فنحن الفقراء إلى ربنا، والله هو الغني الحميد، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها الأمن يوم الوعيد، ونعدها ليوم يشيب منه الوليد، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله، خير الخلائق وصفوة العبيد، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه السالكين منهج التقوى والمسلك الرشيد، [illegible] الذنب [illegible] من الغراب [illegible]

من بعد، أيها الناس من غشيته غوائل الذنوب فليلجأ إلى الاستغفار ومن خاف مما اكتسبه من المعاصي ولا زال يتلبس بها فالتوبة والرجوع إلى الملك الغفار، ولا تزالوا على الاستغفار سنة أنبياء الله وصفوة الأخيار، وقد صح به الخبر عن نبينا صلى الله عليه وسلم المصطفى الكريم وهو المبرأ من الكبائر والصغائر [illegible] في اليوم [illegible] فكيف بمن يثقل بالذنوب ظهره، ووقع في الغفلة والمخالفة عمره، فالواجب عليه الإقلاع والنزوع، ثم الاستغفار من الغفلة [illegible] تنفع. وقد قال تعالى ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا أذنب ذنبا فقال اللهم اغفر لي فيقول الرب تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك. وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال فيما يرويه عن الله عز وجل يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيته فاستغفروني أغفر لكم. وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا

رواه البخاري [illegible] وأبو داود [illegible]
[illegible]

رواه [illegible]

خطبة يخطب بها في جمادى الأخرى

الحمد لله الذي خضع كل شيء لعزته، وجميع السماوات والأرض في قبضته، وأودع فيهما ما يدل على عجائب قدرته، نحمده تعالى على ما أولانا من عميم فضله وعظيم منته، ونستعينه على طاعته، ونستغفره من معصيته، ونؤمن به ونتوكل عليه في الرخاء وشدته، ونتبرأ من الحول والقوة إليه فلا حول لنا إلا بحوله وقوته، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا التي تسلبنا [illegible] رحمته، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ولا منقذ له من عقوبته، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة [illegible] القلوب بجلاله وعظمته، وحارت العقول في [illegible] ذاته وصفاته، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله المنفرد بين خلقه وجنته، الذي [illegible] الأولياء بدينه وملته، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه العاكفين بحضرته، والمتظاهرين على اتباع سنته، صلاة [illegible] من [illegible] وعظمته، وننال بها الفوز بنعيم جنته، من يطع الله [illegible] عباد الله اتقوا الله [illegible] فأين الكنابة [illegible] ما تذكر به تبارك وتعالى على ما أولانا من بركات السماء [illegible] من كل [illegible] وأرض [illegible] فاشكروا [illegible] نعم الله [illegible] وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها [illegible] الكتاب المنزل [illegible] يقول الله تعالى [illegible] الشكر على النعم [illegible] والعكوف على طاعته في جميع الأحيان، روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام حتى تورمت قدماه فقيل له يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أفلا أكون عبدا شكورا [illegible] الله [illegible] عليه [illegible] المبتلى والمعافى [illegible] هذا المبتلى [illegible] المعافى [illegible] على ما [illegible] قال

الجنيد

الشعبي رضي الله عنه قال كنت جالسا عند منبر النعمان وانا ابن سبع سنين وبين يديه
جماعة يتكلمون في الشكر فقال لي يا غلام ما الشكر فقلت لم يعص الله
تعالى بنعمته فقال بورك لك يا [illegible] الله تعالى لسانا ناطقا [illegible] على
هذه الكلمة وروى النعمان بن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم
يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بالنعم شكر، قال
مولانا جل وعلا في كتابه الحكيم واما بنعمة ربك فحدث، فوفقنا الله واياكم بمنه

خطبة يخطب بها [illegible] المحل

الحمد لله المعروف بجزيل المعروف، الموصوف بالرأفة المعهودة، الذي يرجى عند
انقطاع حبل الرجاء، نحمده حمد من اصبح [illegible]، ونشكره جل وعلا شكر
من اصبح مؤمنا بالقدر حلوه ومره، ونشهد ان لا اله الا الله المؤمل لتنفيس
ما اشتد [illegible]، ونشهد ان سيدنا محمدا عبده الذي [illegible] عليه ورسوله
المقرب المقبول لربه والمجتبى [illegible] صلى الله عليه وسلم وعلى
آله الكرام واصحابه [illegible] ملاذا وملجا
من يطع الله ورسوله، فيا عباد الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو
الغني الحميد، وانتم المحتاجون مع الانفاس له والله مولاكم وانتم له عبيد، لا يبلغ
[illegible] وما ذلك على الله بعزيز، والعجز والفاقة يا عباد الله
وصفنا، والغنى صفة من يعلم ما بين ايدينا وما خلفنا، يعلم سركم وجهركم
ويعلم ما تكسبون، فالعاقل الخبير [illegible]، والعاقل الكيس لا يشتغل
[illegible] الاقوال السيئة، كيف وقد انتهكت [illegible]، واستحلت
[illegible] تحريمها، وشربت الخمور جهرا، ولم يخف [illegible]
[illegible]، واستفاضت في اهل الملة
[illegible]، وانكر المعروف واهمل [illegible]
[illegible]، واهمل البغي والغرور، وقد قال سفيان
الثوري رضي الله عنه بلغني ان بني اسرائيل قحطوا سبع سنين حتى اكلوا الميتة
من المزابل وكانوا يخرجون الى الجبال يبكون ويتضرعون، فاوحى الله الى انبيائهم
لو مشيتم الي باقدامكم حتى تحفى ركبكم وتبلغ ايديكم عنان السماء
[illegible] فاني لا اجيب لكم داعيا ولا ارحم لكم باكيا حتى تردوا المظالم الى اهلها
ففعلوا ذلك فسقوا من يومهم، فاجمعوا يا عباد الله امركم على الصدقات
[illegible] بالاخلاص والمواساة [illegible] فيما هو [illegible]

وبالسنين المتوالية التي سوء هواها، وبالمحرمات فما نحن منتهوها، وبالخيرات فما نحن مستوفوها، وبنعمته
التي تبيت تبكي مضيعها، ولأبواب الرحمة بالدعاء التي لا نستفتحها، ولأبواب المعصية
بالذنوب التي استفتحناها. في الحلية عن عمرو بن الجموح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فيما يحكيه عن ربه أن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري
وأذكر بذكرهم. أخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي الصديق الناجي قال خرج سليمان
يستسقي فإذا هو بنملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها إلى السماء
وهي تقول. اللهم إنا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن رزقك فإما أن
تسقينا وإما أن تهلكنا، فقال سليمان للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم
وعن عطاء بن دينار قال لما احتبس عنهم المطر بالبصرة خرجنا نستسقي فإذا أنا بفتى
للإجابة إلى أن خرجت أنا وثابت البناني بالمصلى وإذا بعبد أسود قد رمت ما
عليه بدرهمين فصلى ركعتين خفيفتين ثم رفع طرفه إلى السماء، وقال إلهي وسيدي
إلى كم تردد عبادك فيما لا ينقصك، أنفد ما عندك أم نقص ما في خزائنك
أقسمت عليك بحبك لي إلا ما سقيتنا غيثك الساعة. فما تم كلامه حتى
تغيمت السماء، وجاءت بمطر كأفواه القرب فمثل هؤلاء يا عباد الله تشفعوا
وبمن هو على شاكلتهم من أهل الفضل توسلوا إلى الله وإن قلوا، وكلهم تطلبون بسبب
لا راحم للخلق إلا أنه تبارك الله لكل شيء وسيلة قد جعل الأمور قدرا. ولقد جعل الله الخلق
وإن كانوا قد أذنبوا يتكرون ابتهج الرسول عليه السلام متشفعين وبالرسول عليه
السلام إليه متوسلين فإنه شفيع رحيم ودود وهو العزيز المجيد، وهو الذي ينزل الغيث
من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد نفعني الله وإياكم بالقرآ

خطبة في إبان الجدب وطلب المطر

الحمد لله الذي له الحمد مطلقا، عاجل العقوبة لمن أخلف من عباده وأشقى، القائل في
كتابه العزيز قرآنا لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا، فجل تعالى
وتقدس من إله كريم يفتح لنا من أبواب خيره ما كان مغلقا، ويسر سبحانه لنا من
أسباب رزقه ما كان ضيقا، نستعينه ونستغفره للذنوب عرفنا في جرمها ثم
نتوب إلى الله عنها، ونتوب ونتوكل عليه وحاله تجمع من أمرنا ما كان متفرقا،
ونبرأ من الحول والقوة إليه براءة تخاف معها بخسا ولا رهقا، ونعوذ بالله
من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا التي أوثقتنا مثلقا. من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له ولا مرشد. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
المنفرد بالبقاء والبقا، شهادة نخلصها عقدا ومنطقا، ونشهد أن سيدنا
ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله المصطفى المنتقى، الذي نظمت له المكارم نسقا
وتمت له المحاسن خلقا وخلقا، صلى الله عليه وسلم وعلى آله ذوي البر والتقى
الذين أوضحوا السنن طرقا، وسلكوا أسلوب العز فرقا، صلاة تنيلنا أمنا
يجاهي الشفا، ونتشرف بها يوم البقا. أما بعد فيا عباد
الله إن النفوس الزكية تقبل على الله بكليتها طلبا لإحسانه، ومن اللائق فضله
وامتنانه، والنفوس الأبية لا تنقاد إلا بسلاسل الامتحان، وتفرغ المقارب
في الأموال والأبدان، قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون
وقال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس
والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون
أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون، وقال تعالى ولو بسط
الله الرزق الآية، وقال تعالى وإن من شيء إلا عندنا خزائنه الآية ونحن مع ذلك لا نخاف
ما أصابنا من ريب الزمان، ولا نجتنب الآثام، ونتجرأ الإصرار، ولا ... علينا
على العصيان، ونحن نعمل على الإثم والعدوان، وقد ابتلينا بالإمساك سنين ولا

في

خطبة في طلب المطر

الحمد لله الذي لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم من لوازم الطاعات. المنفرد
بتدبير أرزاق عباده على ممر الدهور والساعات. نحمده جلت قدرته على إيصال
فضله إلى من ... ما هو آت. ونشكره جلت نعمته على ما أنعم علينا من الخشوع وال
والخضوع فتبارك من مجيب لكل الدعوات. ومجيب المضطرين. ونشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له رب الأرض ورب السماوات. ونشهد أن سيدنا ونبينا
ومولانا محمدا عبده ورسوله خاتم ذوي المعجزات. الذي يستشفع الخلائق بطلعة
وجهه وبه تنفرج الكربات. صلى الله وسلم عليه وعلى آله فحول البلاغة والبلاغات
وصحابته أولي الفضائل والكرامات. صلاة وسلاما دائمين ما ترادفت الأ
نعم والصفات. وتجلت كثيرا بمنه الخشوع والدعوات. فيا عباد الله
اتقوا الله ... من رجع إلى ربه ... إحسانه وامتنانه
وإن الغافل منا من لا يرجع إلى ربه إلا بابتلائه وامتحانه. ألا وإن في
احتباس الأمطار زواجر وتواعد للغفلات منا فهل أنتم منتهون. ومواعظ لأولي
الألباب فهل أنتم متعظون. ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون. فتوبوا
إلى الله من كل ذنب صغير أو كبير فإنه ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم
ويعفو عن كثير. واعلموا أن سبب النجاة وصلاح الدعاء الابتهال والاضطرار وكثرة
الاستغفار. فقد أخرج الحاكم في المستدرك وصححه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وإن البلاء لينزل من السماء
فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة. وروى ابن حبان في صحيحه والترمذي
وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في
العمر إلا البر. وروى الترمذي والحاكم في جامعه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من سره أن يستجيب الله له في الشدائد والكرب فليكثر الدعاء

في الرخاء

في الرخاء. وروى الحاكم في مستدركه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء
سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض. وروى البيهقي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على دائكم ودوائكم ألا إن داءكم الذنوب
ودواءكم الاستغفار. وروى النسائي وأبو داود والحاكم وقال صحيح الإسناد
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. اللهم إنك قدرت
أرزاقنا من قبل أن تخلقنا كما قدرت لنا أعمالنا وتقصيرنا فاشغلنا
بعملنا وابتلائنا ولا تشغلنا بما تكفلت لنا سقياه منا. اللهم إن ذنوبنا حجبت عنا رحمتك
أمطارك ثم ابتهلنا برحمتك إليك تباركت ربنا. اللهم لا تهلكنا أخذا بذنوبنا
ولا تقطع الشفاعة بجرائمنا اللهم وارسلها دفعا ما يروي ولا تشلها القفار
وتجعلها ... غير متوسلين إليك بأعظم الوسائل من غاية الأمنا الكل
الوسائل من يستشفع الشفيع بوجهه. وتستفتح أبواب السماء من أجله
سيدنا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه. وما جرت عادتك به
لقومه. اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك وأحي بلدك
الميت. اللهم أجب دعاءنا كما أجبت نبيك ولا تخيب فيك رجاءنا
بفضلك ومنك إنك الحق المجيب. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما
قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. نفعني الله وإياكم ...

من الاختلال، وقد كان فينا ما يجب بنعمته علينا من الشكران، ومن كفر نعمة ربه فقد
جعلها عرضة للزوال، ولذلك قال عز من قائل: إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال، وروت عائشة رضي
الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى كسرة ملقاة فمشى إليها
فأخذها ثم مسحها وأكلها ثم قال يا عائشة أحسني جوار نعم الله فإنها
[illegible] زالت عن قوم فعادت إليهم فبادروا رحمكم الله بالتوبة إلى علام الغيوب، والجأوا إليه
في تفريج الشدائد والكروب، وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم
تفلحون، وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون، ولا تكونوا كالذين قالوا
سمعنا وهم لا يسمعون، وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا
تنصرون، والجأوا إلى الله بالدعاء والسؤال، والتضرع والابتهال، ولا تقنطوا إذا
لم تقع الإجابة في الحال، فإن الخير فيما يختاره الكبير المتعال، قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء رضاه بما قضى الله له، وروي أن بني
إسرائيل أصابهم قحط فاستسقى لهم موسى عليه السلام فلم يسقوا فأوحى
الله تعالى إليه إني لا أستجيب لك ولمن معك وفيهم نمام فقال موسى ومن
هو حتى نخرجه من بيننا فقال يا موسى أنهاكم عن النميمة وأكون نماما فتابوا
إلى الله بأجمعهم فسقوا، ونحن كم فينا من غيبات ونمائم وجدال وجهر بالسوء
فبادروا رحمكم الله بالإقلاع والمتاب، فإنه تعالى يحب التوابين
ويحب المتطهرين كما جاء في نص الكتاب، وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون، ويستجيب الذين آمنوا
وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد نعوذ بالله

عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من شفيع أفضل منزلة عند الله من القرآن لا نبي ولا
ملك، وإنه يتقدم بحملة القرآن ليأتي بقارئه يوم القيامة إلى الله عز وجل فيقول
يا رب حلّه، فيلبسه تاج الكرامة، ثم يقول يا رب زده، فيلبسه حلة الكرامة ثم
يقول يا رب ارض عنه، فيرضى الله عنه، ويقال اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل
في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ، وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
من قرأ القرآن فرأى أن أحدا أوتي أفضل مما أوتي فقد استصغر ما عظم
الله، وإن من أشرف أمتي حملة القرآن، وروي أن الله تعالى قرأ سورتي طه
ويس قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالت
طوبى لأمة ينزل عليهم هذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسنة
تنطق بهذا، فاغتنموا رحمكم الله هذا الفضل العظيم، واشكروه عليه فإنه
المتفضل الكريم، بالنفقة عليهم وعلى عامليه فإنهم أهل لكل فضل عظيم فإن
أفضل ما ترتجون فيه نفقاتكم، ويكثر بالتوسعة عليهم حسناتكم، إخوانكم القارئون
الحاملون لكتاب الله المبين، بقوله تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو
خير الرازقين، وقال صلى الله عليه وسلم ما أنفق المؤمن من نفقة إلا وعلى الله
خلفها وأنا ضامن لذلك، وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من يوم
قط إلا وينزل ملكان يقولان اللهم أعط منفقا خلفا، والآخر ممسكا
تلفا، واعلموا أن دعاءهما مقبول وأن المتفضل بالخلف منزول، جعلني الله
وإياكم ممن انتفع بخطابه الشريف، وتحلى بصالح قليل [illegible] بشرعه [illegible]
[illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] الأرض
[illegible] وسلمنا بإتيانه في كل مشية ومن علينا بحج المنعم عليه، وإن
ما [illegible] عليه، فهم أهل الفضل والسنة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] المذهب [illegible] بكتب الله والعلماء العلماء [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله عنهم [illegible]
وإنا [illegible] الكتب [illegible] [illegible] [illegible] الله بعباده خبير بصير
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي
أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب نعوذ بالله

خطبة في فضائل القرآن مختصرة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا
ورفعه للمستبصرين علما وللقاصرين فهما متجليا
نحمده تعالى ونشكره على نعمه ونستعينه ونستغفره
لذنوب نخرج من ظلماتها نجاء ونشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له شهادة من عرف فتدبر وخاف
ربه فصبر إلى نهاياته وتجلى ونشهد أن سيدنا ونبينا
ومولانا محمدا عبده ورسوله أعظم مرسل وأرحم من تعلق
به من رجاء صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه
صلاة تنجينا من كرب الذنوب وتجلو من قلوبنا الصدا
أيها الناس استضيئوا في ظلمات المشكلات بأضواء
مبينها وارجعوا في كثير المشتبهات إلى صفو بيانها
وتمسكوا بكتاب الله فهو أقوى العرى واعتنوا
بقصص حديثه فما كان حديثا يفترى وقد أنزل على
نبيكم مفصلا ترتيلا وأوصيكم أن تكونوا بمراتب تجويده وبما كونه
وتأملوا معانيه تفهموه وتدبروا آياته تذكروا
واحذروا ما فيه من عظيم العذاب واغتنموا أجوره
التي لا تحصى بغير حساب فروي في الصحيح أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم
عليه بكل حرف منه حسنات وروي عنه صلى الله عليه
وسلم أنه قال ما من شفيع أعظم منزلة عند الله يوم
القيامة من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيره

(في الهامش: تنجينا)

إن القرآن

إن القرآن يأتي بقارئه يوم القيامة إلى الله عز وجل فيقول
يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس
حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى الله عنه
وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ القرآن فرأى أن
أحدا أوتي أفضل مما أوتي فقد استصغر ما عظمه
الله وإن أشراف أمتي حملة القرآن وروي أن الله تعالى
قرأ طه ويس قبل أن يخلق الخلق بألفي عام
فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لأمة ينزل عليهم
هذا وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسنة تنطق
بهذا فاغتنموا رحمكم الله هذا الفضل العظيم واشكروه
على ما أنزل إليكم فإنه أفضل ما أنزل فيه فتفقهوا في
كتاب الله المبين وما انتفعتم من علم فتصوروا حقيقته ويسر
خير الرازقين فجعلنا الله وإياكم ممن انتفع بكتابه العزيز
في كل مقام قليل وأوجب من ثوابه ما يزداد به الفضل التفضيل
المبين وتدبروا ذلك في قول مولانا الكريم في محكم وحيه
المنزل إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة
وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور
ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور والذي أوحينا
إليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه إن الله بعباده
لخبير بصير ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو
الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب
ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن
ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب
ولا يمسنا فيها لغوب نفعني الله وإياكم

خطبة شيخنا الفقيه العلامة الدراكة الفهامة حجة الانام وقدوة
ومفتي الخلائق المرحوم المغفور له سيدي محمد المحسني نجل العلامة الولي ابو
سيدي احمد الشريف بن المحسني التغليبي رحمهما الله ونفعنا بهما آمين نصها
ومن خطه نقلت. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. وجعله
للمهتدين علما وللفائزين منهجا مبتهجا. نحمده ونشكره على ما انعم علينا من نعمة
كل لا نقائض تحتها نسير تهبا (؟). ونستعينه على سلوك سبيل من عمل ما استعزر او نهجا.
ونستغفره للذنوب نغفرها وكما ينا فرجا. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة من عرفت قلبه وخالف زيده فحفظه الى نجاته فرجا. ونشهد ان سيدنا ونبينا
ومولانا محمدا عبده ورسوله الاعظم ومن سلك اثره من تعلق به نجا. صلوات الله
وسلامه عليه وعلى آله واصحابه الذين هم للمهتدين شهبا وللمستضيئين بهم
من ظلمة ضلالة [illegible] ضروب الخطوب مخرجا ومن كروب الذنوب فرجا. ومن
بعد، ايها الناس استضيئوا بمحكمات المشكلات باضوء مبينها.
واخرجوا من ظلم المشتبهات الى صفو يقينها. وتمسكوا بكتاب الله
فهو الوثقى العروة. واصغوا الى عجيب حديثه. فما كلام احد بها يعتري
واعتمدوا على قوة تلاوته. واتبعوا الى قراءة تعزز تمامها بجمال تلاوته. وتاملوا
معانيه فتفهموا. وتادبوا بآدابه تزكوا. واذكروا نعمة الله وجهه بميزانه
واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه. فانه الدليل المنير والحبل المتين
والحجة للمفترين والمحجة للمهتدين. الفاعل به بالحق قائل وما بطل
بالحق فباطل والمهتدي بغيره ضال. والحاكم بغير مقتضاه زائغ بطال.
لا يستغنى منه العلماء. ولا تنقضي عجائبه مع وجود الآراء. فبادروا بالقرآن وتطلع
كل فتح ونور. فاستشفعوا ان شفع الله فيه كان شفيعا لكم. وخصموا الفتن اذ
الشفاعة عند ربكم. واذكروا ما ترتبه من تعظيم الثواب. واتبعوا الاجر الذي
لا تحصى بغير ما حساب. روي في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقرؤوا القرآن فانكم توجرون عليه بكل حرف منه عشر حسنات اما اني
لا اقول الم حرف ولكن الالف حرف واللام حرف والميم حرف. او كما قال

عشر

خطبة الشيخ سيدي احمد بن خالد

الحمد لله نحمده ونشكره، ونستعينه ونستغفره. ونومن به ونتوكل
عليه. ونتبرأ من الحول والقوة اليه. ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له.
ومن يضلل فلا هادي له. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له. ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله ارسله
شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا.
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما جاز باتباعه سالكون. وهلك
بالاعراض عنه جاحدوه الهالكون. ايها الناس من يطع الله
ورسوله فقد رشد واهتدى وسلك منهاجا قويما
وسبيلا رشدا. ومن يعص الله ورسوله فقد غوى واعتدى
ولا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا
واياكم ممن يطيعه ويطيع رسوله. ويتبع رضوانه ويجتنب
سخطه ويقتفي سبيله. حتى ننال من خير الدارين غاية
ماله. فانما نحن به وله. ايها الناس اتقوا
الله حق تقاته. واستعدوا من خطاياه. وابتغوا من
الدنيا بالعفاف ومن الآخرة بالابتغاء. واعملوا لما بعد
الموت فكأنكم بالدنيا لم تكونوا وبالآخرة لم
تزولوا. عباد الله ان من في الدنيا ضيف. وما في
يديه عارية. الا وان الضيف مرتحل والعارية
مردودة. الا وان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر

ولا اخفى ويحترز كاذق ، يعني فيها تلك ثمان لا يقطع بين الا في
تذكر فيه بنفسه ، ويصحح دي فيه ، وفيه تقوية ، والاخر ستة
ملاه اعر لزيسنة كم شغلا ، وحملة على ثمانية ثلثا ، فبل ان يعمل
اهله ، وينقطع عمله اذا اصيب بالحديث والرابع الموعظة كتاب
الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كل نفس ذائقة الموت الى متاع الغرور

ومالي تعمى القلوب التي في الصدور. روي عن الشعبي رضي الله
عنه أنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فقال صلى الله عليه وسلم الذين نظروا إلى
باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، واهتموا بآجلها حين اهتم
الناس بعاجلها، فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم، وتركوا منها
ما علموا أنه سيتركهم، فما عرض لهم من نائلها عارض إلا رفضوه، ولا
خادعهم من رفعتها خادع إلا وضعوه، خلقت الدنيا عندهم
فما يجددونها، وخربت بينهم فما يعمرونها، وماتت في صدورهم
فما يحيونها، بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم، ويبيعونها
فيشترون بها ما يبقى لهم، ونظروا إلى أهلها صرعى قد حلت بهم
المثلات، فما يرون أمانا دون ما يرجون، ولا خوفا دون ما يحذرون.
وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها
البر والفاجر، وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل يحق
الحق ويبطل الباطل، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء
الدنيا، فإن كل أم يتبعها ولدها. وقال صلى الله عليه وسلم ويل لمن كانت
الدنيا أمله، والخطايا عمله، كبير أكله، قليل فكره، عالم بدنياه، جاهل
بأخراه، ويل له ثم ويل له. وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الآخرة، والآخرة حرام على أهل الدنيا
والدنيا والآخرة حرام على أهل الله. فاتعظوا رحمكم الله بما وعظكم به نبيكم
المصطفى الكريم، عليه من الله أفضل الصلاة وأزكى التسليم. وتدبروا قول
مولانا الكريم في محكم كتابه الحكيم: إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من
السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض
زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها
حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون، والله يدعو إلى دار السلام
ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين

خطبة في فضل لا إله إلا الله

الحمد لله جاعل التوحيد لنعمة التخليد سببا، المنعم بالهداية لخليقته إنعاما منه
عظيما ومنا أفاض من كرمه تحببا، نحمده ونشكره على نعمه التي لم تزل لدينا منسكبة وعلينا
منصبة، ونستعينه على الأعمال التي تكون لنا من عذابه حجابا، ونستغفره لذنوب
تكاثرت علينا عددا ومساوئ مكتسبة، ونسأله توبة تورثنا محبة وتقلبنا إليه تقلبا
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد الذي اشتقت له الآلاء نعماء
وانقبضت عن غيره رهبا. ونشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله أعلى الورى
قدرا، وأتمهم فخرا، وأرفعهم نسبا، وأعظم المرسلين قبلنا، والكريم من ذرية
العالمين نسبا. صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكائنين للمقتدين
أسوة وللمهتدين شهبا، صلاة تنزعنا من عقاب العقاب رهبا، ومن هواجم الجحيم
لهبا. ثم يا أيها الناس إن الأعمال لا يصححها إلا الإخلاص، وإن الأعمال
لا يكون جزاؤها إلا بالإخلاص، وإن القرب من الله تعالى لا ينال إلا بإكماله، وإن منزلة
لا تبلغ إلا بمراعاة أمره وامتثاله، وإن من علامة المحبة محبة الله وإيثاره
على من سواه، ومن علامة المحبة له دوام ذكره، ومن علامة الإيثار اجتناب نهيه
وامتثال أمره، ومن علامة الإحسان المجازي بالإحسان إيثار ما يحب الله ومن يحبه
ومن علامة الامتثال العمل بما يرضيه، نص كتاب الله وسنته. وإن من أصح كتاب
الله والمتفق عليه من حديث رسول الله، قال الله تعالى في كتابه الذي جمع فيه جماله: فاعلم
أنه لا إله إلا الله، وإنما ذلك والله أعلم لأنها كلمة التوحيد والعروة الوثقى
التي لا انفصام لها والتقليد والتقصير التي لا يفلح بها الجاهل ولا يصح منها التقليد
فعليكم بذكرها فإنها أعلى الأذكار وأمنية الراغبين في الثواب والنعمة الباقية
للأبرار. قال أبو هريرة رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة
لقن المحتضر لا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب هدما. قال فقلت يا رسول الله
هذا للأموات فكيف هي للأحياء، قال هي أهدم وأهدم. وروي عنه صلى الله
عليه وسلم أنه قال من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه ومدها بالتعظيم غفر
الله عنه أربعة آلاف ذنب من الكبائر. وقيل فإن لم تكن له هذه الذنوب قال يغفر

يمحو ذنوب

من ذنوب والديه. وروي عنه أنه قال إذا قال العبد لا إله إلا الله مخلصا
من قلبه لم تبق خطيئة إلا قابلها حتى تحرقها فيبدل الله مكانها. فيغفر الله
تعالى الربع والثلث ثم غفرت ذنوبه. وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس
على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم. وكأني بأهل
لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن. وروي عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
في كل يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب. وكتبت له مائة حسنة. ومحيت عنه
مائة سيئة. وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. وروي عنه صلى
الله عليه وسلم أنه قال كل حسنة يعملها ابن آدم توزن يوم القيامة. إلا
شهادة أن لا إله إلا الله فإنها لا توضع في ميزان. لأنها لو وضعت في ميزان
من قالها صادقا من قلبه. ووضعت السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن
في كفة كان لا إله إلا الله أرجح من ذلك. فقولوا لا إله إلا الله فإنها
كلمة الحق [illegible] والباقيات الصالحات التي تقربكم [illegible]
[illegible] بكل [illegible] [illegible]
على [illegible] فإنها [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] فجعلنا الله من أهل لا إله إلا
الله [illegible] المواعظ [illegible]
[illegible]
[illegible] لا إله إلا الله
[illegible] [illegible]
[illegible]

الحمد لله الواحد الموجود. المنفرد بالعظمة والوجود. المنزه عن الأشكال
والأمثال والحدود. نحمده تعالى ونشكره شكر الشاكر المحمود. ونستعينه
ونستغفره [illegible]. ونؤمن به ونتوكل عليه في كل مقصود
ونتبرأ من الحول والقوة إليه في الصدور والورود. ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا [illegible]. من يهده الله فلا
مضل له. ومن يضلل فلا هادي له [illegible] عن السعادة مطرود.
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا والد له ولا مولود. شهادة
ندخرها [illegible] اليوم الموعود. ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده
ورسوله المخصوص بالمقام المحمود. [illegible] والشفاعة
العظمى والحوض المورود. صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه
الذين مكن الله [illegible] من رقاب أهل الكفر والجحود. صلاة وتسليما
دائمين [illegible] أيها الناس كيف [illegible]
[illegible] لا تنقضي من الدنيا شهوته. كيف يستنير قلب لا تنتهي فيها
غفلته. كيف يفلح من عمر قلبه بحبها. كيف ينتبه من اشتغلت جوارحه
في طلبها. أما تستفيقون من سنة المنام. أما تنتبهون من أضغاث أحلام
أما نصلح ما أفسدنا من ديننا بإصلاح دنيانا. أما نخاف ما تحملنا
من أثقال خطايانا. أما نتعظ بمن تقدم من الأمم الخالية. أما نتفكر
في انتقالهم طائفة بعد طائفة. أما نستحي من الله [illegible]
[illegible]
[illegible] أما نخاف [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا [illegible] الدنيا [illegible] بالله الغرور فإنها لا تعمى الأبصار

الحمد لله المنفرد بالإنشاء والابتداع، الذي خلق المخلوقات
بالقدرة، مختارا فجعلهم أزواجا، ثم فرقهم بالممات ليتم بين الجزاء
ما اشتمل على كشف القناع، ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين
أحسنوا بالحسنى وسواء في ذلك المطيع والعاص، له الحجة
البالغة، والقدرة الكاملة، بلا اعتراض عليه في فعله ولا نزاع، نحمده
ونشكره على نعم ليس لها حد ولا انقطاع، ونستعينه ونستغفره
استغفار الموجب للتجافي عن الذنوب ومن الإقلاع، ونؤمن به
ونتوكل عليه ونبرأ من الحول والقوة إليه فلا مهرب من قضائه ولا
امتناع، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تكون أعظم ما
شفيعة، وأدخرها ذخيرة ليوم لا بيع فيه ولا ابتياع، ونشهد أن سيدنا
ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله أفضل نبي وأكرم نذير وأعظم داع، الذي
كمل الدين وشاع، وعرج بالله جميعا، وارتقى به إلى ... الأعلى
بجبريل إلى حضرة لا تدركها الأفهام والأسماع، صلوات الله وسلامه عليه وعلى
آله وأصحابه خير الأئمة وسادة الأتباع، وقد انعقد على تفضيلهم
الإجماع. صلاة وسلاما لا نهاية لعددهما ولا انقطاع، فيا أيها
الناس تجلى لنا وجه الحق فما عليه ستر ولا دونه حجاب، وبعد
ساعة القضاء يحتوي القضاء ما عندنا فيه شك ولا ارتياب،
وقد هتف الموت بخطب فادح، وصاح بنا مناديه فيا أيها الناس
فإلى متى نغفل عن تيقن ... ونسوف بالاستغفار في
الأعمال وقد خرج ... من البين الخاص إلى العفو الشامل
الكافل إنا بعده قد مات منا مخلوق، أن تحسب أنك بعيد من الموت
تحسبه أن تتوهم أنك من نزل الموت مستحضر، كلا والله إنه لا
يفلت منه من ... ولا يتجافى عن أحد من مخلوقات الله

ولا

ولا يقبل فيه عناية، ولا تنفع عصبية ولا حماية، من ملك، يفتض منه بحماية أو
مال، أو يمتنع منه حتى يقضي من حواله، أو يحجز منه عظيم محتمي، أو
يتحاشى عنه مقرب مرتضى، لكان أولى الخلائق به الذي أعظم به سيدنا ونبينا
ومولانا محمد المصطفى المختار، صلى الله عليه وسلم حبيب الله وخليله، وصفيه
ورسوله ونبيه، أرسل سبحانه إليه الملائكة الكرام، الموكلين بقبض أرواح الأنام
ونزل بأمر ... فيا هذا المختار من علماء الإسلام. فهذا شهر ربيع الأنور، طالع
فيه البدر الذي ... غريب مكانه ما أبرزه حتى اشتد الشوق ... إلى ربه
والتهم وارتدى بالعز ومجده الكريم، وتغير ونزل عند الرجوع ... فيما
والخلق ... الانقباض والاضطراب عند الانحلال والتحير، وتوافقت عليه
صلى الله عليه وسلم من المخالات، وما ختم الله به على جميع المخلوقات، من السكرات
والغمرات، وهو يقول صلى الله عليه وسلم إن للموت سكرات، ووقع ذلك قبل
بعد خروج زوجه، ولا خوف فيها، بل كان ... وعمه حال أنه من بكاء
فلما أبلغه جبريل عليه السلام بإبلاغه ... الجميع، ورأى ربه ببينة
في ... والنقاء، أن أتاه صلى الله عليه وسلم من ربه. ثم قال له يا طابت
نفسي أو يا ملك الموت فامض لما أمرت به. روى ابن عباس وجابر بن عبد الله
رضي الله عنهما أنه لما هبط ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد
جبريل عند رأسه، فقال له صلى الله عليه وسلم يا جبريل هذا الرحيل من الدنيا
فبشرني بما لي عند ربي، فقال له أبشر يا حبيب الله، فإني قد تركت أبواب السماء
قد فتحت والأنهار ... الملائكة ... والحور العين
تزينت لقدوم روحك يا محمد، فقال صلى الله عليه وسلم لك الحمد هذه الأسئلة
فبشرني يا جبريل، فقال له أبشر يا حبيب الله فإنك أول شافع وأول مشفع
فقال لك الحمد هذا سأل ... فبشرني يا جبريل، فقال له حبيب ...
فقال صلى الله عليه وسلم يا جبريل ... عن همي وغمي، من يقرأ القرآن

فيا بقي إلى العواشر من رمضان من يقبل منه، ويا حجاج بيت الله الحرام من يقبل منه، ويا أمة المصطفى
المصطفى الذي يقبل منه، فبارك الله عز وجل يقول إني حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم
حتى يدخلها محمد وأمته. فقال عليه السلام الآن طابت نفسي الآن يا ملك الموت
فامض لما أمرت به. هذا وهو صلى الله عليه وسلم أكرم مولود، وأفضل موجود،
مغفور له الزلات والهفوات، منزه عن الغفلات، صاحب الشفاعة يوم العرض
وحبيب أهل السموات وأهل الأرض، فمن شفقته من سكرات الموت أغرقها، وأتيح منها
أصعبها وأطيبها، مع تخفيفه النعيم إلى جنة المأوى، والنعيم المقيم، فكيف
بالمقصرين منا أهل الكبائر الآمنين حلول الزوال، إذا نزل بنا حضور آجالهم
بما قدموا من سيئ أعمالهم، فشغلوا بكثير النعيم لذتها، ثم إنهم لا يغفلون إلى
الرحيل، ولا يستعدون ليوم الجليل، إنه لجنة عرضها السموات والأرض أعدت
للمتقين، وإنها نار وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين، وما ظلمهم الله
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون. فانظروا رحمكم الله في هذا الأمر وتفكروا واتعظوا
بمصرع من كان قبلكم واعتبروا، وتحققوا أن لا بد من الممات، وأنكم موقوفون يوم
القيامة بعرصات. فجعلني الله وإياكم ممن أخذ للموت حذره، وقطع بالاستغفار له
عمره، الإيمان أولى ما تحلى به أولو النهى، وأجلى ما سمعه السامعون، كلام من ليس له شريك،
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون، كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم
بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون نفعني الله بكم

خطبة مختصرة من فضلها ووفاته عليه السلام

الحمد لله الذي لا تحيط العقول بعظمته الجلال، السميع العليم الذي تعلق علمه
بجميع ... من غير تبدل ولا تحول في الحال، الجواد الكريم الذي تفضل علينا بجعلنا من
أمة سيد المرسلين النبي المختار للشفاعة العظمى والاجتباء، الذي فرض
علينا صيام هذا الشهر ... ومنعه، وحجته ... وقيامه، وفيه سبحانه لذا ربحه
أهل ... فنسأله تعالى أن يجعل أجرنا ... بتوبة نتوب بها مسلمين

ونحمده

ونحمده ونشكره على ما يليق بجلاله العظيم، ونتقرب إليه ونستغفره من جميع الذنوب
والآثام، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ... على الأبد والأزل
... ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله المرشد إلى الجنة والمنقذ
من النار صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه المطهرين من الأقذار ما تعاقب الليل والنهار
اعلموا أن الله تعالى قد كتب الموت على الأنبياء والرسل، وأنه لا بد منه ... الأبرار بعد
الجميل، فقال جل من قائل كل نفس ذائقة الموت إنك ميت وإنهم ميتون. حتى الأنبياء
حتى سيد المرسلين، فقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم ... جبريل ... الذي لم
فيه مثل هذا الشهر ما طاب، وكيف لا يطيب ... رأسه ... الحجاب
... ومعه ملك الموت فقعد عند رأسه وقال له إن الله أرسلني
إليك وأمرني أن أطيعك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل هذا الذي
... فقال له أبشر يا حبيب الله فإني تركت أبواب الجنان قد فتحت
وأنهارها قد اطردت وثمارها قد تدلت وحورها قد تزينت لقدوم روحك يا محمد
فقال له ... هذا ... فقال له ... يا حبيبي ... فقال له ... عن ...
... أين من يقبل، أين من يصلي رمضان من يقبل، أين حجاج بيت الله الحرام من يقبل، فقال له
أبشر يا حبيب الله فإن الله عز وجل يقول إني حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى
يدخلها محمد وأمته. فقال صلى الله عليه وسلم الآن طابت نفسي الآن يا ملك الموت فامض
لما أمرت به فاشتغل ملك الموت بقبض النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في الاشتغال
... منه الشمال ... منه ... وكان ... ويقول
... إن للموت لسكرات، وكان يقول اللهم ... وكان ...
فاغتنموا رحمكم الله هذا الأمر وتفكروا واتعظوا بمصرع من كان قبلكم واعتبروا وتحققوا
أن لا بد من الممات، وأنكم موقوفون يوم القيامة بعرصات. ... الذي تفضل
... وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم
الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا
ترجعون نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين وبما فيه ...

خطبة في شفاعته عليه السلام في ربيع الثاني

الحمد لله الذي اختص بعنايته أهل ولايته، وأمدهم بجزيل هباته وجميل رعايته،
وجاد عليهم على التضييع والتقاصي بسوابغ عفوه وكرامته، وأنقذ بشفاعتهم من
سبقت سعادته من شقاوته، نحمده ونشكره على ما أنعم به من مواهبه، ومنائحه
من عطاياه، ونستعينه ونستغفره استغفار معترف بجنايته مخاف من التقصير
في طاعته، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونبرأ من الحول والقوة إليه، برآءة معتمد
عليه في نصحه وكفالته، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ولا حول
منهما بقدرته وإرادته، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة له
من استروح بفعله وأبان في حمايته، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده
ورسوله صاحب الذكر المرفوع، والحب المشروع، والمقال المسموع، وكيف
ذلك مع جاهه وعنايته، صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وصحابته، المعتب
المستبصرين بحفظ رسالته، صلاة تمنحنا الكاس الأوفى من حوضه، والحظ الأوفى
من شفاعته، ويعلم، أيها الناس اتقوا الله واتلقوا بمقاصد ملكها، واعترفوا الذي تستحق
المحمود ذكرها، واجتلوا ذكره فيما الذي من ضروب النعم، وانتصحوا منها
بأرفق النعم وأسنى النعم، واعلموا أن من أنعمها نعمة، وأعظمها منة،
نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم، صلاة واحدة إلى أبد الآبدين، فهو صلى الله
عليه وسلم النعمة العظمى والمنة الكبرى، الذي وقانا الزهو يا المعضلة، وأمدنا
بعد الإلة، وأنقذنا من الضلالة، وعمنا بعد الجهالة، فهل يحل رشاد بلا
تعهد، وعظم في استنقاذنا من النار نصبه، حتى عمت في ابتدائنا فاضنا
بركته، وتلألأت شفاعته لنا في معاد معاده بعزته، صاحب اللواء والحوض،
والمخصوص بالشفاعة على يوم العرض، المفضل على أهل السماوات والأرض

ذو

خطبة للأول من ربيع الثاني

الحمد لله الواحد الأحد الملك المتعالي، المنعم المتفضل بالأرزاق، جاعل
الليل سكنا والإصباح فالق، نحمده ونشكره ونذكر ما أنعم به من آلائه
الوافي، ونستعينه ونستغفره من ذنوب الوزر ثقال المتضاعف، ونؤمن به
ونتوكل عليه، ونكل إليه أمرنا بنية وإيمان، ونتبرأ من الحول والقوة إليه
بريئا من التواكل والتهاون، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات
أعمالنا التي تغرنا بها عن الخير الآلاف، من يهده الله فلا مضل له ومن
يضلل فلا هادي له، فمن يهتدي مقبل على ربه بقلبه، ومن يضل بعمله منصرف
عنه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب السماوات
والأرض وما بينهما ورب الملائكة، شهادة إخلاص وإيمان صادق،
ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله المصطفى المجتبى
المنتخب، المبعوث بالهدى وبالحكمة والإحسان، صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وأصحابه الذين فازوا بصحبته ومتبعي سنته الطاهرين، صلاة وتسليما
يتواليان ما دام العالم باقيا، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز
أيها الناس إن العاقل من أخذ بالأحسن في جميع أموره، وراقب مولاه
في خلوته وجلوته، وكان متيقظا في جميع أحواله، متبعا في أقواله
وأفعاله، راغبا في نيل المصالح، خائفا من فوات الصالحات، ناظرا
فيما يترتب على أعماله من العواقب، متبعا للقواعد في قيامه بما كلفه
من المطالب، إن عرضت له فضيلة اكتسبها، وإن عنت له شبهة
اجتنبها، وصاحب الصبر واليقين، واستعمل الزهد والحلم والعفة
في الدين، فبالصبر تنال الحسنات، وباليقين تنجلي الشبهات، وبالزهد

تنقمع

تنقمع الشهوات، وبالحلم تحصل الطيبات، وبالعفة في الدين
تصح العبادات، وبه ينال من الله تعالى غاية عظيم السعادة، والتقوى
رأس العمل وملاك الأمور، والإخلاص ثمرة الغيب والحضور، روي
عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يوتى
الناس يوم القيامة من إحدى ثلاث: إما من شبهة في الدين ارتكبوها
أو شهوة في اللذة آثروها، أو غضبة بحمية أعملوها، فإذا لاحت
لكم شبهة فأجلوها باليقين، وإذا عرضت لكم شهوة فاقمعوها
بالزهد، وإذا انبعثت لكم غضبة فادرؤوها بالعفو، إنه ينادي مناد في
يوم القيامة من كان له أجر على الله فليقم فيقوم العافون عن
الناس، فالحذر من فاتك من عفا وأصلح فأجره على الله، فاتقوا
رحمكم الله بما وعظكم به نبيكم المصطفى الكريم، عليه أفضل الصلاة
وأزكى التسليم، وتدبروا قول مولانا الكريم الناطق بالصواب
في محكم وحيه الكتاب، قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم
للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب. نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين الخ

ذو المنن التي لا يماري فيها أحد، والوسيلة التي اختص بها والفخر،
ذو المقام المحمود الذي يشهد له النبيون والمرسلون، والشفاعة المعدّة
لأهل الكبائر من المؤمنين، أخرج البزار وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال نعم الرجل أنا لشرار أمتي، قالوا وكيف أنت لخيارها يا رسول الله، قال
أما خيارها فيدخلون الجنة بأعمالهم، وأما شرارها فيدخلون الجنة بشفاعتي. وروى ابن أبي
شيبة رضي الله عنه عن أبي موسى الأشعري ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال أتاني آت من ربي عز وجل فخيرني بين أن يدخل شطر أمتي الجنة، وبين
الشفاعة، فاخترت الشفاعة، فقالا يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا في شفاعتك
من عمالهما، وأنبأ أصحابه فقط. فكلما لقيه رجل سأله حتى استفهمه أعظم الناس
فأخبرهم فقالوا يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا في شفاعتك، فقال أنتم في
شفاعتي وكل من لقي الله لا يشرك به شيئا فهو في شفاعتي، فاحمدوا رحمكم الله
واشكروا على هذه النعمة التي فضلت النعم، والرحمة التي كملت للأنبياء ولأممهم
والمختصين به فاحمدوا المختص لكم بها، واشكروا له فضلا عزيزا أنفس، وتأملوا
بعقولكم تلك المشاهد، واعتبروا الأمور التي صاحبته المنن. اللهم ابلغ عنا هذا
النبي الحبيب، من أفضل الصلوات والتسليم، أزكى تحية وطيب
وأسعدنا بلقائه، كما أسعدتنا بهداه، وأجرنا من النار بحرمته، كما أعززتنا
من الضلال ببعثته، اللهم اسقنا من حوضه بالكأس الأصفى، وأنلنا من جاهه في
الدنيا والآخرة الحظ الأوفى، واجعلنا أهلا لما جعلت له من الشفاعة،
واحشرنا إذا أمتنا على السنة مع طريق الجماعة، آمين. إن في هذا لبلاغا
لقوم عابدين، وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين، نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين.

خطبة الحض على النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم

الحمد لله الذي جعل من تمام كمال الدين كف اللسان، مما لا يليق من قبح المسلم وعثرته
فالكلام من الكلام وعصمنا من كل ما يحمل على ما يليه، نحمده ونشكره على ما
سوغ من آلائه وأسبغ من نعمته، ونستعينه على امتثال ما أمرنا به من طاعته
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نجعلها للنجاة أول حقيقته
وأعدها ذخرا ليوم إعادته، ونشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله، وخيرته
من خلقه وأكرم مبعوث، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لسنته
سنته، والقائمين بنصرة عترته، الكافين نحو مقبل أمته، كما تحيينا من سوء
الغرور وشفقته، ونوفينا بكلمات الغفران ورحمته، ونجعلنا بفضل الذين
كتبته السعيدة زمرته، من يطع، أيها الناس رحمكم الله إن الدين بالنصيحة هو النصيحة
وإن جملته أمانة الله هي النصيحة، كما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الدين النصيحة، قالوا لمن يا رسول الله، قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين
وعامتهم، فالنصيحة لله تعالى امتثال أمره، واجتناب نهيه، ومنها للكتاب
الأمر به بتحليله وتحريمه، ومنها لرسوله الاتباع بسنته، ونصرتها حيا وميتا
ومنها لأئمة المسلمين تنبيههم عند الغفلة، والدعاء بالصلاح لهم، ومنها للعامة
إرشادهم إلى مصالحهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وتذكيرهم بالموعظة،
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أحب ما تعبدني به عبدي
النصح لي، وإن حقيقتها ... إلى ... رأيه، وعقد بالنية لمحبة أخيه ما يحب
على نفسه، وذلك أن الله تعالى قال إنما المومنون إخوة، فإن نظرنا إلى الشريعة فذلك
على تفصيل الشريعة، فأخوتهم بانتسابهم إلى آبائهم وأمهاتهم، وإن نظرنا إلى
الحقيقة، فأخوتهم لانتسابهم لأب واحد وأم واحدة، وهما آدم وحواء، وإن نظرنا
على حقيقة تلك الحقيقة، فأخوتهم لكونهم جميعا ... أنشأهم الله ... بقدرته
وكتبت في قلوبهم الإيمان بفضله ورحمته، فمن رحماء بينهم فهو من جنسهم، وإن تنافروا
يقطعهم أمرهم ... بالعقول ... أحسن، فلا تنافروا ولا تدابروا، وقد نهاكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن التقاطع والتباغض فقال لا تقاطعوا ولا تدابروا، وعن ... كلامهم

فيه

خطبة في الحض على الإخلاص وأن الأجر على النية

الحمد لله العليم بخفيات السرائر، المطلع على خفيات الضمائر، البصير بمختلجات الصدور وخطرات الخواطر، المحتجب بعظمته عن الأبصار المتجلي بعزته في العقول، نحمده ونشكره على ما منح من عطاياه الغزار، ونستعينه على اقتفاء أخلص الأعمال والتطهير من الأكدار، ونستهديه ونسأله أن يغفر لنا جميع الذنوب والأوزار، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المنزه في ملكه عن المضاهي والمضادد، شهادة نرجو بها سالكها بفضل والرجاء حقيقتها أحفظ علينا ما لنا وأحيي بها ما تلف، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله، خير العالمين بما تشابه من المقاصد، المؤيد بنور المنزل والمطهر مطهرا من كل خبث زكي ونسب طاهر، المبعوث بالكفر بحكم زاجر وأعطى الرقي إلى ربه بالله والدين الآخر، فيا أيها الذين سبقت لهم السعادة من خالص صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه، ليوث الإسلام وغيوثه الأنصار، أما بعد فتوقفوا في موجبات الغفلة، وتأملوا مساعي مناقب الدين الآخر، وتيقظوا لاتصال اشتمال الآخرة لتضمن ما تقدم، وأن الإخلاص للأعمال إخلاص، فإن الإخلاص، وإن الأداء الصحيح سبب في الوصول، وإن الأعمال المشركة بشيء من الرياء والتعبير لا تليق بالقبول، فتدبروا العمل الصالح، فهو يقضي الله المبلغ لدار السلام، وأن تنفعوا ما عندكم من التعليم في معالم الإسلام، واعملوا في هذه المهلة ليتحقق الخلاص، وزينوا الأعمال التي تعاملون بها بالإخلاص، ولا تغتروا بعمل لا تطلبون الإخلاص فيه، فإن الأجر بالنية، والعبودية فيها يقول الله تعالى وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه، وقال تعالى فيما روى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا أشرك فيه غيري فهو له كله وأنا منه بريء وأنا أغنى الأغنياء عن الشرك ... فإن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم، فتدبروا جليل هذا الكلام، فإن الله لا يقبل من العمل، ولا تستغفروا من ذلك بغير جلالته الأبقى، والأبقع، وخصصوا بالنية ما عمل الحضر لكم من الأعمال، ولا تعملوا إلا لله تبارك وتعالى، روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال

إن

إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فيؤتى به إلى الله عز وجل فيعرفه نعمه فيعرفها فيقول له فما عملت فيما أنعمت عليك فيقول يا رب قاتلت فيك حتى قتلت فيقول الله له كذبت، وتقول الملائكة له كذبت، ولكنك قاتلت ليقال فلان شجاع، فقد قيل، ثم يأمر به فيسحب على وجهه في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن وأقرأه، فيؤتى به فيعرفه الله نعمه فيعرفها فيقول له ماذا عملت فيما أنعمت عليك فيقول يا رب تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن، فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال فلان عالم، وقرأت ليقال فلان قارئ، فقد قيل، ثم يأمر به فيسحب على وجهه في النار، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فيؤتى به فيعرفه الله نعمه فيعرفها فيقول له عز وجل ماذا عملت فيما أنعمت عليك، فيقول يا رب ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لوجهك، فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ولكنك فعلت ليقال فلان جواد، فلان سخي، فقد قيل ثم يأمر به فيسحب على وجهه في النار، قال أبو هريرة ثم خط رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي وقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق تسعر بهم النار يوم القيامة، وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن المرائي ينادى يوم القيامة بأربعة أسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر ضل عملك وبطل أجرك، اذهب فخذ أجرك ممن كنت تعمل له في الدنيا فلا أجر لك عندنا، فالأعمال التي تعمل لله مع الرياء وجهه فقليله كثير وما أريد به غيره وجهه فكثيره قليل، فاحذروا رحمكم الله أعمالكم وأخلصوها، واعملوا إلا لنفسكم في الدنيا قبل الآخرة تخلصوا بها، ومن فرط فيها فخاب وخسر، وعمل دونه أن يقع، فورث الهلاك، والأرض أنه ليس ما فيه مرتع، ونتخلص الأدنى من جنس ما يرزع، ويرى الصانع حقيقة ما عمل اليوم فيندم، جعلنا الله وإياكم ممن أخلص لوجهه عمله، وفي الدنيا أمله، وأحب ما أولى ما وعظ به كل عالم وذاكر، قول مولانا الجبار في محكم كتابه المختار: بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار

نصفه

في مكتسبات نبيكم ولا تتكلموا الا بما يرضي الله، وتعلموا أن الألسنة مهلكة، فلا تطلقوها
الا بذكر الله، وتعلموا أن النفس متعودة بما تعودها به من خير وشر، ومن شغلها فيما يعني
انتظر تحسب غيرها فلا تتبعوها بعيب عيبها، لأن الله عز وجل ذكر الغيبة والنميمة
والنميمة ونهى عنهما، وأمر بالتثبت فيما نقل الفاسق منهما، فقال إن جاءكم فاسق بنبإ
فتثبتوا على قراءة، وقال ولا يغتب بعضكم بعضا، وقال ويل لكل همزة لمزة، وقال ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
فلا يحل للمسلم أن يؤذي مسلما في نفسه ولا في أهله ولا في ماله، وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه
وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من غش مسلما فليس منا ولسنا منه في الدنيا
ولا في الآخرة، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وعرضه وماله، بحسب امرئ من الشر أن يحقر
أخاه المسلم، وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا
تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا، ألا إنه من مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه
في قبره نارا تحرقه إلى يوم القيامة، ومن مشى في خليقة بين اثنين، وجبت عليه اللعنة
من الساعة حتى يدخل جهنم فيضاعف له فيها العذاب، وروي عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته
ألا وإن أبغض عباد الله إلى الله كل طعان لعان نمام، فلا تكونوا طعانين ولا لعانين
ولا نمامين، فاشتغلوا رحمكم الله بأنفسكم عن [illegible] الناس، واحفظوا للأخوة الثابتة
بالقرآن وسنة الرسول عليه السلام، واشتغلوا بعيوبكم [illegible] وتعظيم ذنوبها، عما
ذكر [illegible] من غيركم [illegible] بما تكلف به عن النظر في عيوب غيركم، فمن عظمت ذنوبه
شغلته عن أن يذكر عيوب غيره أو يتتبعها، ومن كثرت عيوبه [illegible] التكلم بعيوب الناس
وتتبعها، فمن كان فيه مقابح الذنوب [illegible] العيوب [illegible] عن الزلل
ولا [illegible] عما له من خلال ستر الله عليه، وشرف [illegible] أن تنسب له وإن يفعل، واعلموا أن على
الغفلة والنقص محاسبون، وأن [illegible] يوم القيامة عليها مجازون، وعنها تسألون [illegible]
الله [illegible] الأخوة الإسلامية [illegible]، ومنع نفسه عن [illegible] فضلها، [illegible]
[illegible] بين التحابب [illegible] وارزقنا توبة [illegible] عن الذنب [illegible]
[illegible] في كل عالم [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]

الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر خرج نور الإيمان من جوفه وعن قتادة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زنى العبد فمسحة ينزع منه ما لم يشرب الخمر فإذا
شربها خرق الله عنه ستره وكان الشيطان وليه سمعه وبصره ورجله يسوقه إلى كل شر
ويصرفه عن كل خير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وإن الله عهد لمن يشرب
المسكر أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق
أهل النار أو عصارة أهل النار وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ترك الخمر لا معصية وهو يقدر عليها لأسقينه إياها من حظيرة القدس
ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه إياه من حظيرة القدس وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تركها ابتغاء لله من خمر
الآخرة فليتركها في الدنيا ومن سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه في
الدنيا وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل
حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر ولعن
صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة فقال لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها
ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها وقال صلى الله
عليه وسلم من شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من شرب مسكرا
ما كان لم يقبل الله له صلاة أربعين يوما وأخرج أبو نعيم رضي الله عنه حديثا مسلسلا
عن جمع من الرواة كل واحد منهم يقول أشهد بالله وأشهد لله إلى علي رضي الله عنه قال
علي رضي الله عنه وكرم وجهه أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثني جبريل قال يا محمد إن مدمن الخمر كعابد وثن فاعتبروا رحمكم الله بما أشار إليه نبينا عليه
الصلاة والسلام وامتثلوا ما عليه السلام تحظوا بالكرامة وارجوا الغفران بدار المقام
وتدبروا في ذلك قول مولانا في كتابه المكنون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
فأولئك هم الفائزون نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين
-

خطبة في الحض على القربة للوصية

الحمد لله العليم الخبير، المنفرد بالخلق والتدبير، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، نحمده
تعالى ونشكره على ما أولانا من فضله الكبير، ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه من التقصير، ونؤمن
به ونتوكل عليه بما إليه الملجأ والمصير، ونتبرأ من الحول والقوة إليه في كل أمر عسير، ونعوذ بالله
من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا التي لا يغادر منها صغير ولا كبير، من يهده الله فلا مضل له
ومن يضلل فلا هادي له ولا منقذ له من السعير، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه
ولا ظهير، ولا شبيه ولا معين ولا وزير، ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله البشير النذير
الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين اختارهم
الله لمجاورته ونيل خيره، صلاة وتسليما يبلغان قائلهما من جزيل الثواب ما يبلغ من التشريف المنيف، فمن
يطع الله ورسوله، أيها الناس مما يجب علينا في هذا الزمان التنبيه عليه ويحق أن
ننبه بعد التحقيق إليه، ما عمت به البلوى في هذه الأزمنة الغابرة، ويعتقد أنها
قربة، وهي من الأمور التي هي عن الحق مائلة، وهو أن حال الوصي على الورثة بالوصية
للمرء، والاستيلاء [illegible] كلام يوصي للأجانب، وأن لا شيء
بوجه الحق، أو يقصد بمن لم يستحق له عليه زادا على الثلث في قسمته، ومما به حكم
في شأن الشرع إضاعة ذلك، وفي الباطن صدر الكتاب والمقالة، لأن من عمل
أرضي نحوكم فاتقى بعبادة فعل، والتزم بالشرع وانضباط في كل ما فعل ويدل عمله
أن ذلك من الجنف والميل، لبقائه بالأقل الانقطاع لمن كان مفروضا وبخلة بالصدقة
على المحتاج وتفريق تركته، فالمحمود من القرابين أولى بالصدقة والمعروف، والقصد
إلى التقرب إلى مولاه بالأعمال والحرص على التعبد لا بالثمن، فمن كان في نيته عمته له
الموقوف. إنما الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى، وإن الله سبحانه
مطلع على ضمائر القلوب، لا يخفى عليه شيء مما فيها، روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث،
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من ضار في وصيته ألقاه الله في واد من جهنم،
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الرجل ليعمل بطاعة الله ستين أو سبعين
سنة، ثم يحضره الموت فيضار في الوصية فتجب له النار، فاتقوا

رحمكم

رحمكم الله بما وعظكم به نبيكم المصطفى الأمين، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم،
إن أولى المواعظ للواعظين، وأجلى ما انكشف من الأدلة الساطعة، كلام رب
العالمين، وهو أصدق القائلين، من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله
عليم حليم، تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك
الفوز العظيم، ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. نفعني الله

خطبة في التحذير من شرب الخمر

الحمد لله ذي الجلال العظيم، الذي زان الذاكرين، الذي ندب عباده إلى العبادة، ودلهم على الهداية، ورغبهم
فيما يحظون به بالكرامة والسعادة، نحمده سبحانه ونشكره ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ولا
نكفره، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له شهادة ننال بها الحسنى، ونحوز بها الجنان المنيف الأسنى، ونشهد أن سيدنا ونبينا
ومولانا محمدا عبده ورسوله، ونبيه ومصطفاه من خلقه وخليله، الذي أرسله الله تعالى بالهدى
والآيات البينات المعجزات، صلى الله عليه وسلم وعلى آله المهتدين، وصحبه المنتخبين
صلاة وسلاما يترادفان أبد الآبدين. أيها الناس اعملوا إلى مراتب الكمال، واشتغلوا بما
ينفعكم إلى نيل معالي الدرجات، وتوجهوا إلى تحصيل الأعمال الصالحات، وتنا
وتناهوا عن الأفعال الرديئات، واجتنبوا كبائر الخطيئات، فإن الأعمار لساعات
تغرنكم سوابغ النعمات، ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، خصوصا منها
أم الخبائث الخمر، فقد قال الله سبحانه في محكم كتابه المكنون يا أيها الذين آمنوا إنما
الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون،
وجاء في الأثر عن الصادق المصدوق سيد البشر صلى الله عليه وسلم فيما رواه عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فإنها
مفتاح كل شر، وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من شرب الخمر سقاه الله من حميم جهنم، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول

الله

فقال عجبت من قضاء الله للمؤمن إن قضى له بالسراء رضي وشكر فأجر، وإن قضى
له بالضراء صبر واحتسب فأجر، عجبا للمؤمن من مولانا ما يقضي الله للمؤمن من قضاء
إلا كان خيرا له، وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم على الأنصار فقال أمؤمنون أنتم
فسكتوا فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم يا رسول الله مؤمنون، فقال وما
حقيقة إيمانكم يا عمر، فقال نشكر على الرخاء ونصبر على البلاء، ونرضى بالقضاء،
[illegible] عند [illegible]، فقال صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب الكعبة، فاعتصموا بحبل
الله المتين تسلموا، واستسلموا للقضاء تسلموا، وأصلحوا البواطن قبل إصلاح
الظواهر، فإن الله تعالى مطلع على ما تنشره الألسنة وتطويه الضمائر، وإياكم
وتسويل النفس هواها، وزكوها فقد أفلح من زكاها، جعلني الله وإياكم
ممن رزق حسن الرضى بمواقع التقدير، ووقف على قدم التسليم وسلم مقاليد
التدبير وراقب مولاه وتبرأ من حوله أثناء التدبير، إنه ولي ذلك غيب السماوات
والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون، تم
بحمد الله وإيلو ٤٦٢ ١١٦٢

خطبة تحض السامع على الرضا بـ[illegible] والتسليم له في كل ما قدره وقضاه

الحمد لله الفعال لمراده، الذي جعل الرضا من أمور عباده، على ما قدر في الأزل
وقضى، وجعل جزيل الثواب لأهل التسليم بمقتضاه، لمن أراد فيما أبرم من أحكامه وأمضى
على النحو الذي يقتضيه، والعبور في الدنيا مبني على اضطراب أحواله والامتعاض، نحمده ونشكره
على نعمه التي عمت الآفاق وملأت الفضا، ونستعينه ونستغفره لذنوب حقت
فغفرها وأزحت من ضا، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونبرأ من الحول والقوة إليه براءة من
صرف في طاعته جميع الجوارح والأعضا، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له، الذي لا يشغله شغل ولا تمنعه الأفعال منزلة، شهادة من علم كون الفعل لأوامره
مقتضيا، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله، ومصطفاه وخليله
الحبيب المصطفى والخليل المرتضى، صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه
الغاضين الطرف عما لم يرضه الله، الفائضين في حياء السنة على [illegible]
الانقضا، صلاة كاملة تنفي الوساوس وتزيد في ميزان الصالحين، وتنيل الأعمال
غرضا، من يطع الله ورسوله، أيها الناس فيا عباد الله إني مذكركم
فلا تكونوا عن التذكير معرضين، ولا تصبحوا بأنفسكم عنه لعل قلوبكم تخشع وتلين
يقول الله سبحانه في الكتاب المنزل على نبيه، وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين
واعلموا إخواني أعزكم الله بتأييده، وأصلح حالي وحالكم في ماضيه ومآتيه
أن ما في كتاب الوجود إلا ما الله مقدره ومريده، ولا حادث بموجوده
إلا وهو منوط بمشيئته ومعيده، الخطاب أمره تعالى ينفذ إرادته بمراده
والمراد بعلم ما غاب عن عباده، فما كان من سرا فاحمدوا الله ما أنالكم من شكره
وما كان من ضرا فاصبروا عليها عوض عنها بالصبر، فإن الواجب على العبد
الرضا بقضاء الله، والتسليم لكل ما قدره وقضاه، ولا يخلو ساعة من حسن
الظن بمولاه، ولا يشغله الهم والحزن فيما به ابتلاه، وقد روي أن رجلا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أوصني، فقال له لا تتهم الله في شيء قضاه عليك
وروي أنه صلى الله عليه وسلم نظر إلى السماء فضحك فسئل عن ضحكه

فقال

دار الأعمال وصرفت إليه جوارح الأفكار واستعملت فيه الأسماع والأبصار وكفى
بالعلم رتبة رفيعة، ومنقبة وأجرا عظيما منيعة، فما رواه البخاري وغيره أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وقال صلى الله عليه
وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين، وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم، وقال تعالى
وفي تنزيله قوله جل يؤتي الحكمة من يشاء، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا
كثيرا قال المفسرون الحكمة المذكورة في الكتاب هي العلم النافع لا ريب ولا ارتياب
وفي صحيح البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله
مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها
ويعلمها، وأخرج مسلم وأبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة
لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في
السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر
على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر، وأخرج السيوطي أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء
على دم الشهداء، وروى مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سلك
طريقا يلتمس فيه علما سهل الله تعالى له طريقا إلى الجنة، وأخرج الطبراني
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا
أو يعلمه كان له كأجر حجة تامة، وفي صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض
العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا
بغير علم فضلوا وأضلوا، جعلني الله وإياكم ممن علم فعمل وعمل فأخلص وأخلص
فنجا وسلم، وأنتم معشر الطلبة المعهود بكم وجه المنتظر أن يحيي الله بكم عماد
العلماء، أيها العاملون أن الله عز وجل يقول إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور نفعني الله بكم

يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده وروى مسلم ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز
احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة قيل كيف يكسب احدنا الف حسنة
قال يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب الله له الف حسنة ويحط عنه الف سيئة
واخرج النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايستطيع احدكم
ان يعمل مثل احد عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع ذلك قال كلكم
تستطيعونه قالوا ماذا يا رسول الله قال سبحان الله اعظم من احد والحمد لله
اعظم من احد جعلنا الله واياكم من الذاكرين وسلك بنا وبكم سبل المتقين
وبشرنا واياكم بما بشر به عباده والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة
واجرا عظيما نفعني الله واياكم امين

خطبة في الحض على العلم

الحمد لله الذي انزل كتابه المبين على رسوله الصادق الامين فشرح به صدور عباده
المتقين ونور به بصائر اوليائه الفائزين نحمده سبحانه ونشكره واخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين ونستعينه ونستغفره من خطيئة الغافلين ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ظهير له ولا معين شهادة مطهرة
بكمال اليقين ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله
رحمة للعالمين وفضله على الاولين والاخرين وجعله خاتمة الانبياء والمرسلين
وقائد الغر المحجلين لافاضل جنات الطالبين العلم والدين صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين من يطع الله ورسوله اما بعد ايها الناس
ان كل ما يحتاج اليه الانسان في امر دينه من العلم واجب ان ينبغي في طلبه
وتحصيله لتكون على بصيرة في عبادة ربه قال تعالى في كتابه المكنون فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وان احسن العلوم وافضلها واقربها الى الله
واكملها علم شرائع الاحكام الذي يحتاج اليه جميع الانام ويتميز به الحلال
من الحرام وينبغي طلبه للخاص والعام فهو افضل ما انفقت فيه نفائس
الخزائن بتمامه

دار الإقامة فما أطيبها ونعيم منزل حلته فمن ورد فيها زار وأقام وفاز بخير الدار وما
حبته الشقوة وخير الأعمال ما تقرب منه درجة الدنيا وأعلى الثنا منزلة يغفر الله
أجورهم منه فما تعظم أرحمكم الله بما وعظكم به نبينا المصطفى الكريم عليه
من الله أفضل الصلاة وأزكى التسليم وشرف وكرم وذلك قول من أنار الحق على من كان
رغبه أهل يبتغي وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة
هي المأوى نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين وبأحاديث رسوله ...

خطبة في الحض على الذكر

الحمد لله علام الغيوب ومفرج الكروب الذي بذكره تطمئن القلوب وتتجافى
عن مضاجعها الجنوب نحمده تعالى على ما أنعم به علينا من كل مرغوب ونستعينه
على التوفيق لكل واجب ومندوب ونستغفره من جميع الأوزار والذنوب
ونشهد أن لا إله إلا الله الذي بفضله أنال المقصود وأنال المطلوب ونشهد أن
سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله أفضل شافع وأزكى محبوب صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه المطهرين القلوب من يطع الله ورسوله ... أيها الناس إن العمر قليل
فبادروا ... بالاستغفار وإن السفر طويل فلا تغفلوا عن الزاد وإن أفضل
ما يتزود به الإنسان بعد أداء المفروضات ذكر الله في جميع الأوقات فقد
حض عليه القرآن العظيم ورغب فيه حديث المصطفى الكريم فقال تعالى
مرشدا لنا ومرغبا يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة
وأصيلا وروى الحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بخير
أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب
والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا
وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله سبحانه وروى الترمذي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله
قال حلق الذكر وروى مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس

أحدكم بقعد

خطبة في التوكل على الله

الحمد لله الملك الجبار العزيز الجبار الغني المنيع الذي يقلب الليل والنهار
ويرى البسط والقبض وتصاريف الاقدار على حكم المشيئة والاختيار
الذي يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام الى وقت باستقرار نحمده تعالى
ونشكره على نعمه التي عمت جميع الخلق من الاقطار ونستعينه ونستغفره لـ
ما صدر منا في العمد والخطإ والجهر والاسرار ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تبوئنا منازل الاخيار ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي سلم عليه الحجر والشجر لدى الظهور وجاءت ماجلة لدعوته الاشجار صلى الله
عليه وسلم وعلى آله واصحابه المنتخبين الاخيار صلاة وسلاما يتزايدان ما هبت
نسيم الاسحار من يطع الله ورسوله فقد فاز. عباد الله ان التوكل على الله حصن
حصين وان الخير كله في الصبر واليقين فتوكلوا على الله حق التوكل
فتنالوا محبة الله ورضاه. وسلموا الى الله الامر فيما قدره وقضاه واحمدوا
والقدر حكمه وامضاه. فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا
قال الله تعالى في كتابه المكنون. وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا
تعلمون. واخرج البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله. واخرج البزار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الايمان من لم يكن فيه شيء منهن
فلا ايمان له التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله
والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى وروي ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكون اقوى الناس
فليتوكل على الله ومن سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن سره

والمجد الشامخ والشرف الباذخ والقدر الفاخر على سادتنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي
وعن آل بيت نبيك الطيبين وعشيرته الأقربين الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو الصادق الأمين والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم
مني اللهم انفعنا بمحبتهم واحشرنا يا مولانا في زمرتهم ولا تحد بنا اللهم عن نهج الغر فيهم
واحشرنا بفئتهم مع من عرف ما جاء به يا من به تستقل وبالخير تسأل وانصر اللهم الإسلام كما تعتز
أو وانصر اللهم من قلدته أمر عبادك ومن حفظت به أرضك وبلادك أمير المؤمنين
المؤيد أبا عبد الله سيدي محمد بن مولانا عبد الرحمن، اللهم وفقه في أقضيته وأمن المسلمين
إلى قيام فيه يا رحمان نحو أعز بأنصره الدين اللهم أصلحه وأصلح به وعلى يديه اللهم وفقه
للخير وأعنه عليه واجعله اللهم لأنعمك شاكرا وإذا أراد إليه طلبا أن ينول وانصر اللهم
من قلدته أمر عبادك المسلمين واجعله حرزا حصينا للأقوياء والمستضعفين نصرا عزيزا آمين

الحمد لله الذي عظم كرمه، وعمت العوالم نعمه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بحر الندا، وعلى
آله وأصحابه نجوم الهدى، عباد الله كملوا شكر المنعم بالتسبب للتقوى، وتأهبوا
لصلاة العيد بالاغتسال بعد الصبح والتطيب ولبس جديد ثم الخروج للمصلى بعد الفطر
متلبسين بالتهليل والتكبير والذكر وأدوا زكاة فطركم التي هي من الواجبات الكبار على
كل مسلم تلزمه نفقته من الآباء والأبناء والزوجات والأرقاء والعبيد والأفضل في أدائها
والأولى إخراجها بعد الفجر وقبل الغدو إلى المصلى وتأخيرها إلى الغروب ممنوع لمن أدائها
ويقضيها إذا بقي قاضيا لتمام الصلاة بفرطه ومقدارها لا يجزئ ومعها من يعمل بأجر
في الزرع والأقوات والشعير وغيرها من مواجبه وإنما تدفع لمسلم فقير مما فضل وينفي
ذلك إلى تمام قبول الكيل صاع ترابيع الإنسان. وأكثروا من الصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي
إلى دار السلام اللهم صل على حبيبك ومصطفاك (الخ)

الكرامة ، ونجنا بهم من اهوال يوم القيامة . واجعلهم لنا شفعاء بمنك العميم ، وانشر اللهم
الاعلام الفهماء ابا عبد الله سيدي محمد بن مولانا عبد الرحمن بن هشام [illegible] لنا [illegible]
بدار الكرامة والنعيم . اللهم ارحمه بفيض رحمتك [illegible] واكنفه بكنفك الذي لا يضام ، واحفظه
من طوارق الليالي والايام . اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا كريم تحب الكرم
فتجاوز عنا . اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا امنية لنا الا بلغتها نعمة [illegible] لنا
من كرمك [illegible] لنا ومن عفوك ما يمحو الجليل من ذنوبنا والقليل . اللهم اغفر ما
علمت من ذنوبنا واستر ما خفي وطهر من عيوبنا [illegible] بالحسنى وجد علينا بالمغفرة
لذنوبنا ، ولقنا [illegible] ، واكسنا جلابيب [illegible] وتعظيمك اللهم اجعل
جمعنا هذا جمعا مباركا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما ولا
تجعل فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما . اللهم ارزقنا واقسم لنا من خشيتك
ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تدخلنا به جنتك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا غاية رغبتنا ولا الى النار مصيرنا ولا تسلط علينا
بذنوبنا من لا يرحمنا . اللهم انا نسالك رضاك والجنة وما يقرب اليها من قول وعمل
ونعوذ بك من سخطك والنار وما يقرب اليها من قول وعمل . انك على كل شيء قدير
[illegible] وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . هـ [illegible] ولقد
[illegible] فانتهوا عما عنه نهى وزجر واعلموا ان الدنيا دار الممر وان الآخرة هي دار المقر
فتزودوا من ممركم لمقركم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وتعرضوا على ربكم واعلموا ان الله امركم بامر بدا فيه
بنفسه وثنى بملائكة قدسه وثلث بالمؤمنين من عالمي جنه وانسه فقال ارشادا
لنا وتعليما وتنويها بقدر نبيه صلى الله عليه وسلم وتعظيما ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على حبيبك ومصطفاك
وخليلك ومن [illegible] وامينك ومشفعك وسلم تسليما وارض اللهم عن الخلفاء [illegible]
الراشدين الحنفاء ، [illegible] الصديق [illegible] آمين

والمجز

الباقين من العشرة الكرام البررة المهتدين، وعن العمين والحسنين ريحانتي الرسول
وعن امهما فاطمة الزهراء البتول وعن سائر اولاد سيد المرسلين وازواجه امهات المومنين وكافة الصحابة
اجمعين وعن التابعين وتابع التابعين باحسان الى يوم الدين اللهم انفعنا بمحبتهم واجعلنا
يا مولانا من المحشورين في زمرتهم ولا تخالف بنا اللهم عن سنتهم وطريقتهم يا رب العالمين اللهم انصر
من نصره افضل عبادك المسلمين وايده بالغلبة والتمكين وادم ذكره في الاصيل والبكور اللهم ايد السلطان
الهمام مولانا فلان اللهم اصلح به البلاد واهد به العباد واستنصر به امور المسلمين واصلح به ما
فسد من امور الدنيا والدين وادم نصره على اعداء الكافرين وامنن عليهم بعون الاستقلال انك انت
العزيز المعين اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا
حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها يا ارحم الراحمين اللهم انا نسالك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من
النار برحمتك يا ارحم الراحمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
نفعنا الله به انتهى ما وجدت بخطه ومنه نقلت رحم الله مؤلفه ونفعنا به امين

الخطبة الثانية للجمعة

الحمد لله حمدا كثيرا كما امر، واشكره وهو القاضي باذن لمن شكر، واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له، الرضا لمن امن وشكر، والرغم لمن عانده وجحد وكفر، واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله العزيز عملا وسيد البشر، من نطقت له الجمادات، وكلمته الحيوانات
واتته تسعى على ساقها الشجر، ونبع الماء لاصحابه من بين اصابعه الكريمة وانهمر
صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ما انطلقت عين نبع واد بخير، عباد الله زينوا مجالسكم
بذكر الله، وطيبوا افواهكم بالصلاة على خير خلق الله، سيدنا محمد بن عبد الله
صاحب التاج والمغفرة والحوض والكوثر، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد صلاة
يشرق منها منزله ومعنبر، وتعود بركتها علينا في كل ... والخطيب والمنبر، وارض
اللهم عن خلفائه الاربعة، والبدور المشرقة، ارباب الحقيقة والبلاغة ومن اجتهاد
والنظر، مولانا ابي بكر وعمر وعثمان وحيدر، وعن سائر الصحابة اجمعين من هاجر منهم ومن نصر
وعن ال بيت نبيك من الطهرة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهر، اللهم اجعل ... تمتنا
كلامه.

الحمد لله وحده، الخطبة الثانية للجمعة للفقيه العلامة الدراكة
الفهامة المرحوم القاضي صاحب ديوان الخطب سيدي علي بن عيسى الشريف الحسني
العلمي الشفشاوني نفعنا به آمين قدس الله روحه وأسكنه جنة الفردوس من أعلاه فنصها
الحمد لله ممتحن الجماعة أسرارا وإعلانا، الذي أسبغ علينا نعمه تفضلا منه وامتنانا، نحمده ونشكره
على نعمه التي لا نحصي لها عددا ولا حسبانا، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ
من اليقين خالصة من الشك غفرانا ورضوانا، نتخذها وسيلة إلى الله وقربانا، ونشهد أن سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله ومصطفاه وخليله الذي جاء بالحق، وأرسل إلى جميع الخلق، وأشرع الدين
شرائعه وأركانا، اللهم بثه صلاة الله وسلامه عليه سنة وقرآنا، صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وأصحابه صلاة وسلاما نحوز بهما يوم القيامة من الخير أمانا، أيها الناس توبوا إلى الله ورسوله
واتبعوا النبي من قبل مماتكم، واخشوا سبحانه أجل حقوقكم وأعينوا ذنوبكم وادعوه
خوفا وطمعا لما يجب من نصيحة وخشوع، وتحروا أوقات الإجابة، وقبول التوسل
والشفاعة، ولعل أن تكون هذه الساعة، وأكثروا من الصلاة والتسليم على نبينا وسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا في هذا اليوم العظيم يوم الجمعة لأنه اشتد تعظيمها
إذ من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة صلى الله عليه بها عشرا، اللهم صل على أفضل الأنبياء
وخير الأصفياء، صاحب اللواء المحمود والكرامة، والمخصوص بالشفاعة العظمى يوم القيامة
والوسيلة الكبرى يوم المغفرة، سيد العالمين وشفيع المذنبين، وسيد ولد آدم أجمعين
نبي الكافة سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، وعلى آله الطيبين الطاهرين
اللهم صل على ملائكتك والمقربين، وعلى أنبيائك والمرسلين، وعلى أهل طاعتك أجمعين، واجعلنا بالله
بالصلاة عليهم من المرحومين الآمنين، واذخر بجاه السماحة والسلامة، وأول من آمن بنبيه
صلى الله عليه وسلم من الرجال واصطفاه، الخليفة مرتبة عليا، والمعظم [illegible] وأولى بعد
الأنبياء في التحقيق والتصديق، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر الصديق، وعن ثانيه
في الغار وأول من تسمى بأمير المؤمنين [illegible] صلى الله عليه وسلم
بلاد [illegible] أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب، وعن
ذي النورين [illegible] الجامع للقرآن، أمير المؤمنين أبي عمرو عثمان بن عفان
رابع الخلفاء، وابن عم المصطفى الذي ردت له الشمس بعد مغيبها [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب، وعن الستة
الباقين

اللهم يوجه هذا الكريم علينا، ولا تخيب فيك رجاءنا يا كريم مسئول، ويا خير مأمول، اللهم
نور قلوبنا بما نورت به قلوب أصفيائك، واختم لنا بالسعادة التي ختمت بها لأوليائك
واجعل خير أيامنا وأسعدها يوم لقائك يا كريم يا كريم وأجرنا اللهم من النار برحمتك وأدخلنا
الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويغفر الله
العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين آمين

الخطبة الثانية يخطب بها عقب كل خطبة أولى قبلها

الحمد لله الذي أسبغ نعمه، وابتغاء المزيد برحمته وكرمه، ونشكره شكرا يليق بجزيل القدر
وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، الذي بالهدى ودين الحق أرسله، الذي
صلى الله عليه وملائكته عليه كرامة لقدره وفضيلة، وأمرنا بالصلاة عليه والتسليم قربة تقربا
ووسيلة، فقال تشريفا لنبيه وتكريما، وإرشادا لنا وتعليما، إن الله وملائكته يصلون
على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما، زاده الله تكريما وتعظيما، اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك
حميد مجيد، اللهم وارض عن خليفة نبيك وصفيه أبي بكر الصديق، الذي كان له أرأف خلق
وأرحمهم رحمة، وعن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب، المنزل على رأيه قرآن، والذي أكثر
وعن أمير المؤمنين أبي عمرو عثمان بن عفان، المستحي منه ملائكة الرحمن، وعن أمير المؤمنين أبي الحسن
علي بن أبي طالب، باب مدينة العلم ومفرق الكتائب، وعن بقية العشرة الكرام، الذين شهد
لهم بالجنة نبيك عليه السلام، وعن عميه وسبطيه وأزواجه أمهات المؤمنين، وعن سائر الصحابة
أجمعين، وخصوصا الأنصار والمهاجرين، وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين
اللهم انفعنا بمحبتهم واحشرنا يا مولانا في زمرتهم ولا تخالف بنا اللهم عن طريقتهم وسنتهم اللهم
انصر من قلدته أمر عبادك المسلمين نصرا تعز به الدين، وتنزل به رايات الحمد على الكافرين والمعتدين
بقوتك التي لا ترام إنك أنت المولى القوي المعين، اللهم أصلحه وأصلح على يديه اللهم وفقه للخير واعضد
بخلفه ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ربنا لا تخزنا إنك سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

خطبة ثانية لكل جمعة

الحمد لله الذي أوجد المظهورات وقدر المصنوعات تحكيما وقدرا مقدورا. أنشأ الأنام نفعا
وأخرجها من العدم والظلمات إلى النور، ونزل الكتاب مسطورا. نحمده على ما ينعم ليثبت الإيمان
كما وامتنانا. ونشكره على نعم الكتاب أن أمدنا بفضله وإحسانا. ومن أحق بالحمد منه تعظيما
ما الفناء وأرضنا ودينا وسكانا. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه وقضائه
شهادة نعتقدها بمنزلة الدر ونقائه. ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المصطفى
ورسوله المقرب المجتبى من خلقه. الذي ختم الله به رسله. وفتح على يديه كل خير يتبعه سبيله
وفضله صلى الله عليه وسلم على من بانه فعله. وكل من نعرف قبله بعدما [illegible]. وإليه لتقربوا إلى الله
حق تقاته. واستعدوا لمرضاته. والكل زاد من الكمال والتسليم على ملأ العرش في الموقف
العظيم. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا
محمد وآل محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد وسلم
كذلك اللهم وارض عن الصفوة أهل الجيل على تقديمه بعد الأنبياء وتعظيمه. المنعم
المتعرش من شاح السكينة والتصديق خليفة رسول الله أبي بكر الصديق. وعن الذي كان يحاذب
والمحدث من وراء الحجاب أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب. وعن جامع القرآن
وولي الرحمن أمير المؤمنين أبي عمرو عثمان بن عفان. وعن ابن عم الرسول وابن عمه وباب مدينة علمه
المعتني بالطف غريبات الغرائب. حيث فيه غالب. أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب. اللهم
وعن بقية الستة من العشرة. الكرام البررة المبشرة. الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة. وأجمع على تفضيلهم كافة أهل السنة. وقام أحد منهم أنه ضمن له صلى الله عليه وسلم
الجنة. اللهم وعن بنت رسولك سيد المرسلين وعميه وسبطيه وأزواجه أمهات المؤمنين.
وعن سائر الصحب أجمعين. وخصوصا الأنصار منهم والمهاجرين. وعن التابعين وتابع التابعين
لهم بإحسان إلى يوم الدين. اللهم انفعنا بمحبتهم. واجعلنا يا مولانا من المتمسكين بأزمتهم
والمتبعين [illegible] بنفعهم وطريقتهم يا أرحم الراحمين. وانصر اللهم عبدك الذي خولته الإمامة
والأمن. والمعترف من بحوره [illegible] الفضول والامتنان. راجيا عفوك. ومستمسكا
بعونك ومستمدا بمواهب الفضل والإحسان. [illegible] أمير المؤمنين
[illegible] سيدنا ومولانا [illegible]. اللهم أيده على قلبه
بتقواك. واجعله [illegible]. واجعله قبلة للغوث [illegible]
وانصره يا خير الناصرين. [illegible]

اللهم

وضجّوا الى ذي الجلال والاكرام في سائر ايامكم. وارفعوا ايديكم الى السماء. وتوسلوا اليه جميعا
باسمه السميع للدعاء. يا سامعا لدعائنا. يا من يجيب المضطر اذا دعاه. يا من لا يكشف الضر سواه.
يا من لا يزال بكمال هو ولا يتغير بحال. يا حي يا قيوم يا رحمان يا رحيم. يا منان يا معين يا رؤوف
يا ودود. يا ذا العرش المجيد. يا قابل التوبة من الاوابين. يا حنان يا منان. يا ذا الجلال والاكرام
نتوسل اليك باسمائك العظيمة وبجميع اسمائك الحسنى وصفاتك العليا. وبكل اسم سميت به
نفسك او علمته احدا من خلقك. واستاثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل لنا من كل ضيق
فرجا. ومن كل هم مخرجا. وان تجود علينا بما عودتنا من الاحسان ومن الافضال
يا ذا الجلال والاكرام. واعلموا ان ما عند الله تعالى من نعمة لا تستطاع الا بالطاعة والازدلاج
وانه سبحانه يحب اهل الصلاح من عباده وذوي الصلاح. وان له نفحات من رحمته يصيب
بها من يشاء من عباده في المساء والصباح. فتعرضوا لنفحات الله بطاعة الطاعة عن
تعلموا وتبادروا الى التوبة باعمال الصالحات تفلحوا. واصلحوا قلوبكم وانيبوا لعلكم ان تستعطفوا
ان تفلحوا. وخافوا بهذا على خفي نعمه واشكروا. واحذروا من التقصير والتغيير في اخذ زمان
وان الله تعالى لا يغير نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا. فافهموا عن الله مراده. وقوموا له
بوظائف العبادات والطاعات. واستشعروا رحمته بان ترحموا عباده. وتعرضوا للرحمة بالرحمة
للاقتداء بالاخلاق. فانما يرحم الله من عباده الرحماء. روي عن محمد بن واسع انه قال سمعت
تمام بن نجيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال. قال الله تعالى لو ان عبادي
اطاعوني لسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما اسمعتهم صوت الرعد
وروي ان ابا هريرة رضي الله عنه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة بلى
ان الحبارى لتموت في وكرها هزلا بذنب الظالم. وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا ابغض الله قوما اصحى شتاءهم وامطر صيفهم. فاتقوا الله رحمكم الله بما
فيه صلاحكم. وتدبروا ما قال عز من قائل في كتابه العزيز. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله لا يغير ما
بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال
وقوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو
العزيز الحكيم نفعني الله واياكم

خطبة يخطب بها عند ... نسأل الله ازالة الشدة وتبديلها برحمته آمين

الحمد لله غافر ذنب المستغفرين، ومقابل التائبين، وجابر كسر المذنبين، ومجيب الداعين
السائلين بقضاء الحاجات من بحر رحمته، ويغمر ملوثيهم بعميم منته وخالص محبته، ويغنيهم عن اعمالهم
ملتجئين ببابه وراجين قربه، نحمده ونشكره على ما اولانا من سابغ نعمته، ونستغفره استغفار
صادق في توبته، ونؤمن به ونتوكل عليه توكل الذي يعتقد جماله وجلال عزته، ونبرأ من الحول
والقوة اليه ونتبرأ من الاعتماد الا بحوله وقوته، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا التي تعرضنا لسخطه، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ولا منقذ له من
سخطه، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اخلصها بقلبه ولسانه، وادخرها
ليوم رمسه وغمته، ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم انبيائه ومفتاح رحمته،
وقائد الغر المحجلين الى رضوانه وجنته، صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه المتمسكين بسنته
صلاة وتسليما ندخل بهما تحت لوائه، ونحشر بهما في زمرته، اما بعد فيا عباد الله رحمكم الله ايها الناس
ما اسرع العطاء بعد الدعاء، وما اعقب اليسر بعد الرجاء، وما اسرع الفرج
بعد الشدة، وما اوجع المنع بعد العطاء، اما ترون تتابع القحط بعد الرخاء،
وعواقب اتباع مضلات الاهواء، كيف اقبلت بكم الى ظهور البلاء، وحجبت عنكم ماء
السماء، واشرفت بكم على عظيم البلاء، وانتم عاكفون على ارتكاب الفحشاء، صادون عن
تتبع الاخبار والنصحاء، لاهون عن مواقع سوء القضاء، كأنكم في غفلة عن هذه الداهية
الدهياء، او كان معكم كتابا بالنجاة والنجاء، تجهرون بكل انواع [illegible]، وتنتهكون اعمال
المعصية والاشقياء، وتصرون على ضروب الاعتداء، وتباشرون مناكير المنكر بالحرب والتهاء، سفكتها
فيكم جرات الظلم والاستهزاء، وارتفعت فيكم رايات الهرج والاشتقاء، وصار ... الاقبال
... والجهال هذا الرخاء، وما ارى القحط الا نتيجة ذلك، ونحن نخشى
ان يكون الله تعالى قد ترك توكلنا عليه وتعلقنا، وقد يحمل سفهاؤنا على مقابلتنا وجوارنا
ما اذنبنا، فيا ليت شعري اظل نتحمل من الفقراء، وذوي المسكنة والضعفاء، وبقية العلماء
والفضلاء، اتقوا الله حق التقاء، واقتصروا على اتباع سنة السلف الاتقياء، في
استنزال رحمة الله والاستسقاء، والابتهال الى من بيده مفاتيح الاشياء، والتضرع متعوذين
ومتضرعين باخلاص الدعاء، بعد تخليص القلوب من العداوة والشحناء، وقطع التشوف
بذكر يوم الجزاء، والخروج عن الظلم قبل الخروج الى الفضاء، والفزع الى الله في بذل رحماته

رحمنا

خطبة أول شعبان

الحمد لله الذي أكمل علينا النعماء، وأجزل لنا في بعض الشهور والأيام الأجور والعطاء،
شعبان ورمضان، وسعت رحمته الطائع والعاصي فمنه طمع العبد وعلقت على العفو الرجاء،
نحمده ونشكره على نعمائه التي تيسر لنا القضاء، ونستعينه ونستغفره ونتضرع إليه في
إجابة الدعاء، ونؤمن به ونتوكل عليه ونبرأ من الحول والقوة إليه فيما يجري بالقدر
والقضاء، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ما أنقذ له من الضلال
والشقاء، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة [illegible] بها قلوب أهل الهداية
والتقى، ونعدها ذخيرة لدار الخلود والبقاء، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده
ورسوله، ومصطفاه من خلقه وخليله، إمام المرسلين وخاتم الأنبياء، صاحب
المقام المحمود والحوض المورود واللواء، والبدر التام الكامل السناء، النبي الأصفياء،
الذي [illegible] به [illegible] والرجاء، والمعترف له بالنبوة والرسالة [illegible]
[illegible]، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين الأصفياء، وأصحابه
المختارين الأولياء، صلاة وسلاما [illegible] منازل العلى [illegible] حتى يبلغ الكتاب أجله
[illegible] لكل واحد منا [illegible] لا [illegible] الشقاء، [illegible] له [illegible] والبقاء
[illegible] مقامات العباد [illegible] أهل الشقاوة والرجاء، ويحبب منه
أهل [illegible] والسعادة، [illegible] والشقاء، واعلموا أن الله تعالى [illegible]
[illegible] العبد على [illegible] الغافل عن العمل،
[illegible] فيما افترقه [illegible]، ومن رجع إلى الله [illegible] لا يقبل الذنوب
[illegible]، وتحققوا أن الله تعالى خص بعض الشهور والأيام [illegible]
والأزمان، وضاعف فيها الأعمال، وتعبد أهل [illegible] والأقوال، وأعظم فيها
[illegible]، وأجزل العطاء بغير حساب، وإن من ذلك شهر شعبان، المعظم
[illegible]، لم يصل الغافل إلى تعظيمه بحرمته بل عظمه الرسول وأضافه إلى
نفسه، وقد حدثتنا عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
شهر رمضان شهر الله، وشعبان شهري، وشعبان المطهر، ورمضان المكفر، وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال شعبان شهري [illegible] له [illegible] لزم الشهور
كان معي في الجنة [illegible]، وقد قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين [illegible]

[illegible] آخر شعبان شهري، من صامه [illegible] له شفاعتي، فتأملوا رحمكم
الله بأخص العمل، واجتهدوا في صالح العمل، وتنافسوا فيه الحسنات، وتملؤوا
فيه من [illegible]، فإن الأعمال فيه [illegible] فيه، وتعالوا [illegible]
والله تعالى يعاملني وإياكم [illegible] العظيم لهذا الشهر الكريم، [illegible] فيه
المستغفر، [illegible] فيه [illegible] للعباد، [illegible] بغير حساب، [illegible]
[illegible] به [illegible]، وأفضل ما [illegible] كلام [illegible]
[illegible] آمنوا وعملوا الصالحات [illegible] جنات [illegible]

خطبة في الخوف من الله عز وجل

الحمد لله الذي جعل الجنة دار الإقامة ، لمن خاف مقامه ، وأتى من تمسك بهداه بالنظر
إلى وجهه الكريم ونعمته الكرامة ، نحمده ونشكره على ما أولانا من نعمه العميمة
والنعم المتراكمة ، ونستعينه ونستغفره مغفرة تزحزح عنا غضبه وانتقامه
ونتوب إليه ونتوكل عليه فيما نتوكل عليه من ذلك الغضب والملامة ، ونبرأ من الحول
والقوة إليه في حالتي الظعن والإقامة ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن
سيئات أعمالنا التي أورثتنا الندامة ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا سبيل له إلى الاستقامة ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
تحلنا دار الإقامة ونكون بها عندنا على السعادة علامة ، ونشهد أن سيدنا
ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الهادي إلى دار السلامة ، والمخصوص بالزعامة
والسيادة والإمامة ، الموصوف بالعصمة والمظلل بالغمامة ، صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في سبيله ولم يخافوا من لائم ملامة ، صلاة
وسلاما نكتسب بهما جوده وبجوار الشفعاء يوم القيامة ، من يطع الله ورسوله
فيا عباد الله الخوف من الله تعالى مطية العمل ، ومن خاف مقام ربه
تواضع وذل ومن تواضع لله عز وجل أعزه ورفعه ، ومن تعاظم
أذله الله ووضعه ، في الحديث إنما يقول الله عز وجل العظمة
ردائي والكبرياء إزاري فمن نازعني فيهما قصمته ، وعن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون ووجلت
منها القلوب فكان مما حفظت منها أيها الناس إن أفضل الناس من تواضع
عن رفعة وزهد عن غنية ، وأنصف عن قوة وحلم عن قدرة ، ألا إن أفضل الناس
من أخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها العفاف وتزود للرحيل وتأهب
للمسير ألا وإن أعقل الناس من عرف ربه فأطاعه وعرف عدوه فعصاه وعرف
دار إقامته

أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده وأخرج
الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه
اني اعلمك كلمات
وسلم فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك
إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو
اجتمعوا أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا
أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام
وجفت الصحف فاحفظوا رحمكم الله وصيته صلى الله عليه وسلم وراقبوا من هو عالم بالسرائر
وتحفظوا من غضبه باجتناب الكبائر وتوجهوا إليه بصالح الأعمال
وحسن المراقبة والامتثال. واطلبوا منه بجاه الشفيع ورد(؟)
والابتهال. الختم بالإيمان والثبوت عند السؤال. عسى أن تحوزوا
تفوزوا منه بقرب والوصال يوم تنشر الكروب وتتراكم الأهوال
جعلني الله وإياكم من أهل السعادة وختم لنا ولكم بالحسنى وزيادة
وتدبروا قوله تعالى في كتابه المكنون: والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر
العاملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. نفعني الله وإياكم بما

خطبة الشيخ بن المدرس

الحمد لله نحمده ونشكره ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونبرأ من الحول
والقوة إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا
مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد
أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله، أرسله شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا
إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون،
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما دامت الدنيا تتابع من الكون، وخلق بالأذكار عما جاء به
من الكون، أيها الناس من يطع الله ورسوله فقد رشد واهتدى وسلك منهاجا قويما
وسبيلا رشيدا، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى واعتدى، ولا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئا،
نسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم ممن يطيعه ويطيع رسوله، ويتبعون رضوانه
ويجتنبوا ما أسخطه ويقتفي سبله، حتى يكون من في الزمرة رسوله
وسلم، فإنما نحن بالله وله، أيها الناس اتقوا الله حق تقاته، واسعوا
في مرضاته، وأيقنوا من الدنيا بالفناء، ومن الآخرة بالبقاء، واعملوا لما بعد الموت فكأنكم بالدنيا
لم تكونوا ومن الآخرة لم تزولوا، عباد الله إن هذه الدنيا فقر، وما فيها عارية،
ألا وإن الفقير من نسي القيامة، ألا وإن الدنيا عرض حاضر، يأكل منها البر والفاجر،
وإن الآخرة وعد صادق، يحكم فيها ملك عادل، فطوبى لامرئ نظر فيها لنفسه ومهد
لرمسه، وقدم توبته، وأخر شهوته، ما دام أرسله مرتعا، وحبله على عاتقه
ملقاه، قبل أن ينفد أجله وينقطع عمله [illegible]

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كل نفس ذائقة الموت الآية متاع الغرور

خطبة الشيخ ابن المرشد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونتوكل عليه ونبرأ من الحول
والقوة إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا
مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد
أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله، أرسله شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا
إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون،
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما اهتدى أتباعه من الهدى، وهلك بالإعراض عما جاء به
من الهدى، أيها الناس من يطع الله ورسوله فقد رشد واهتدى، وسلك منهاجا قويما
وسبيلا رشدا، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى واعتدى، ولا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئا،
نسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم ممن يطيعه ويطيع رسوله، ويتبعون رضوانه
ويجتنبوا سخطه ويقتفي سبيله، حتى يكون من خير الذين سؤله
ومسألته فإنما نحن بالله وله، أيها الناس اتقوا الله حق تقاته، واسعوا
في مرضاته، وأيقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء، واعملوا لما بعد الموت فكأنكم بالدنيا
لم تكونوا ومن الآخرة لم تزولوا، عباد الله إن من في الدنيا ضيف، وما في يديه عارية،
ألا وإن الضيف مرتحل والعارية مؤداة، ألا وإن الدنيا عرض حاضر، يأكل منها البر والفاجر،
والآخرة وعد صادق، يحكم فيها ملك عادل، فطوبى لامرئ نظر فيها لنفسه ومهد
لرمسه، وقدم توبته، وأخر شهوته، ما دام رسنه مرخى، وحبله على عاتقه
ملقى، قبل أن ينفد أجله وينقطع عمله [illegible] وإياكم [illegible]

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كل نفس ذائقة الموت الآية ... متاع الغرور

الحمد لله الاول لا آخر الباطن الظاهر المقتدر القاهر الذي لا يغيب عن [illegible] فاحمده واشكره على
نعمه ما ظهر وما بطن ونستهديه ونستغفره من جميع المعاصي [illegible] ونؤمن به ونتوكل عليه ونبرأ من
الحول والقوة اليه ونشهد ان [illegible] وكل امر ما يسره الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد
[illegible] ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ندخرها ليوم لا [illegible]
ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله النبي الطاهر صلى الله وسلم عليه وعلى آله النجوم الزواهر
واصحابه اجمعين من مهاجرين وانصار صلاة وسلاما دائمين بدوام [illegible] وانتشار [illegible]
ان التقوى من الله [illegible] ومن خاف مقام ربه تواضع وذل ومن تواضع لله اعزه
الله ورفعه ومن تكبر اذله الله ووضعه وفي الحديث المأثور يقول الله عز وجل العظمة
ردائي والكبرياء ازاري فمن نازعني فيهما اقصمته وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها
القلوب فكان مما ضبطت منها ايها الناس ان افضل الناس من تواضع عن رفعة وزهد
عن غنية وانصف عن قوة وحلم عن قدرة وان افضل الناس من اخذ من الدنيا الكفاف
وصاحب فيها العفاف وتزود للرحيل من غير تأهب للمقيل وان اعقل الناس من عرف
ربه فاطاعه وعرف عدوه فعصاه وعرف دار اقامته فاصلحها او علم سرعة رحلته
فتزود لها وان خير الزاد ما صحبته التقوى وخير العمل ما [illegible] والبقية
وافضل الناس منزلة عند الله اتقى [illegible] رحم الله عبدا [illegible] نبينا
المصطفى [illegible] الصلاة [illegible] التسليم [illegible] واقول [illegible]
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى [illegible]

وقال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

521

سيدي محمد بن ناصر النفعي

الحمد لله من شرح بنيس للهمزية بعد اخير تقرير البيتين ما نصه خاتمة
اعلم ان هذه الايات والاحاديث الواردة في فضائل آل البيت رضي الله عنهم هي التي حملت الامام ابن
عربي على ان ذكر فيهم كلاما في فتوحاته المكية اختصره الشيخ سيدي احمد زروق والشيخ سيدي عبد
الوهاب الشعراني وهو ان يعتقد في اهل البيت ان الله تعالى تجاوز عن جميع سيئاتهم لا بعمل
عملوه ولا بصالح قدموه بل بسابق عناية من الله لهم قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فعلق الحكم بالارادة التي لا تتبدل احكامها فلا يحل لمسلم ان ينقص
ولا ان يشنأ عرض من شهد الله بتطهيره وذهاب الرجس عنه والعقوق لا يخرج عن النسب
ما لم يذهب اصل النسبة وهو الايمان وما نعتقد فيه من العقوق فلا يد لنا فيه فانها مدينة عن الشريعة
وما نحن في ذلك الا كالعبد يؤدب ابن سيده باذنه فيعفو بامر سيده ولا يهمل حق الولد وقد
قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس اي ان تودوا قرابتي
وما نزل بنا من قبلهم من الظلم ننزله منزلة القضاء الذي لا سبب له اذ قال عليه الصلاة
والسلام فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها وللجزء من الحرمة ما للكل وقد قال تعالى وكان
ابوهما صالحا فما ظنك بصلاح الاب فما ظنك بنبوته اذ كان هذا في اولاد الصالحين فما ظنك
باولاد النبيين فماذا تعتبر في اولاد سيد المرسلين فلا شك ان لهم من الفضل ما لا يقدر قدره غير الذي
فضلهم به قاله الشيخ زروق ولما ذكرت اول هذه الجملة لشيخنا ابي عبد الله القوري قال هذا في
حقنا فكيف في حقهم فليس الذنب في القرب كالذنب في البعد فلا يا نساء النبيء من يات منكن بفاحشة
مبينة الاية اهـ وكتب الامام النظار ابو عبد الله محمد بن قاسم القصار على قوله يعتقد في اهل
البيت الخ ما نصه قول القائل ان اهل البيت يعتقد ان الله لا يعاقبهم ان اراد تغليب الرجاء في حق من
علم الله تعالى انه منهم على الخوف فحق وان اراد به الاعتقاد الجزمي المطابق بانهم لا يعاقبون فقد
ابتدع وخالف اهل السنة فان قيل ورد به ظواهر قيل ورد اكثر منها والوعيد في حق من فعل ما
واعتدى الاعادي لاهل البيت ويوهمهم ذلك بل يذكرهم نحو يضاعف لها العذاب ضعفين وان كثيرا من تلك
الظواهر فلا تشملهم ممن اعتقد ذلك منهم او في غيرهم فهو مبتدع بل مذهب اهل السنة انه في
المشيئة وكتب على هذا الكلام العارف بالله سيدي عبد الرحمن الفاسي رحمه الله ما نصه على قوله
في حق من علم الله تعالى انه منهم فانه تنبيه على انه لا يقطع به في معين ولا يقطع به احد لنفسه ولو
من كون شرطه الوفاة على الاسلام وهو غيب وهكذا ينبغي ان يكون الاعتقاد في كل فضيلة ورد
في العقبى وان شرط ذلك الايمان عند الله وهو غيب غير مقطوع به لاحد الا من ورد النص على ان
فبحسب الحق لا يسكن لو عدوا به تعين قول سيدي عبد السلام بن مشيش اللهم الحقني بنسبه وان على ان تحقق
مشروط بالايمان وهو غيب وكذلك ما ورد في قبول الطاعات والدعاء وادخاره انما هو مبهم على الله
منه خاتمة الايمان ويعرف بذلك الارادة ومشيئته واما امره خاصة فلا يتبع منه الجزم والقطع بذلك
لنفسه ولا لغيره وقد قال سيدي ابو الحسن وقد بهتت الا وعلينا انه هو تخاف وذلك من العبودية
وبذلك ينقطع الامل الا من الله ويتحقق الرجاء والاعتماد عليه لا على الاسباب فاعرفه اهـ

فتبين من نصوص هذه الايمة رضي الله عنهم ان محمل الاحاديث التشديد على غلبة الرجاء في حق من علم الله انه منهم
لكن يشكل عليه ان الاية صرحت بان الله تعالى اراد اذهاب الرجس بمعنى الاثم كما قال المفسرون عنهم وما
اراده الله مقطوع بوقوعه وهو معنى قول ابن عربي وتعلق الحكم بالارادة التي لا تتبدل احكامها والجواب وقد
احد هما ان الشيخ ابا اسحاق الشاطبي حمل الارادة في الاية على ارادة مرية وهي انما تستلزم الرضى لا المراد لا وجوب
وقوعه لانتفاء الخصوصية لاهل البيت بذلك مع ان الاية جاءت لبيان مزيتهم وخصوصيتهم لانا نقول
لما امر مطلق المومنين باوامر ونهاهم بنواه عقب ذلك بقوله انما يريد تحريكا للهمم العالية وتذكيرا
بما خصهم به من المزية التي لا يناسبها الا غاية النزاهة وكمال الطهارة وهو معنى قوله اهل البيت
نداء معترض بين المتعاطفين يقوموا بحفظ هذه النسبة العظيمة وصونها وابعدوا عما لا يناسبها
ولا يليق بالمتصف بها كانه يقول انما امرناكم بكذا ونهيناكم عن كذا لانا نريد لكم الا الكمال بان تكونوا
طاهرين من كل شين وهذا كما يقول الناصح لمنصوحه ذي المنزلة والقدر انما نهيتك عن
نصيحة ونظرا لك حتى يبقى قدرك محفوظا والثاني ان المراد باهل البيت في الاية فاطمة وبعلها وابناهما
او نساء النبي صلى الله عليه وسلم او هما على اقوال ثلاثة للمفسرين خلافا لابن عربي في التعميم الذي ذكره
في الفتوحات قال السيد السمهودي فقد ذكر اهل السير ان زيد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق كان قد
خرج على المامون فظفر به فبعث به الى اخيه علي الرضى بن موسى الكاظم فوبخه علي الرضى وجملة ما
قال له يا زيد ما انت قائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سفكت الدماء واخفت السبل واخذت المال
من غير حقه غرك حمقاء اهل الكوفة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار وهذا لمن خرج من بطنها مثل الحسن والحسين فقط والله ما نالوا ذلك الا بطاعة الله اهـ وقال المناوي في حديث سالت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار
واعطانيها قال هم فاطمة وعلي وابناهما وزوجاته اهـ هذا ما لخصه من شرح شيخ شيوخنا ابن زكري
رحمه الله على الهمزية وفي الاحياء للغزالي لما تكلم على الاعجاب بشرف النسب والاباء ان من خالف
اباءه في افعالهم واخلاقهم وظن انه يلحق بهم فقد جهل ولا يتكل على شفاعتهم وانه لا يؤذن لهم فيه
وانه بمنزلة من يتعاطى اكل السموم اتكالا على صبا ابيه وذلك جهل وخطر الا من ذلك
الحذر اهـ هذا وقد سئل العلامة النحرير القاضي الاشهر سيدي العربي بردلة عن مسائل منها الا بالتعالي والخرج
هل يطلب شرعا البحث في هذه النسبة النبوية لتمييز من تثبت له شرعا ممن لا حظ له فيها الاولى
على تسليم المطلوبية هل يشترك ذلك لمفسدة تلحق من سقطت دعواه لتلك النسبة من الثانية
وتكليفه المغارم فاجاب عن الاولى بان ذلك الامر مطلوب شرعا ففي الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم امر حسان ان يذهب الى ابي بكر ليتعلم منه نسبه ابي جهل اذ هجاه وامره ان يلاحظ النبي صلى الله
عليه وسلم وقال له صلى الله عليه وسلم كيف بنسبي فقال حسان لاسلنك منهم وتعين
عليه تخليص نسبه الشريف وكذلك سائر الامة لما كلفوا في حق الال بامور منها الصلاة عليهم
الواردة بها النص ففي البخاري ومسلم ان الصحابة قالوا يا رسول الله امرنا ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ومما يجب لهم ما في المختصر وخراجها والخمس والجزية
وانها لا تحل لهم وكذا نسبتهم عما ينزههم عنه من الكفارة عن غيرهم ففي مسلم ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس
وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد وروي الخبر انه صلى الله عليه وسلم قال لا حل لكم اهل البيت من
الصدقات شيئا ولا غسالة الايدي ان لكم في خمس الخمس ما يكفيكم او يغنيكم قال المواق على قول المختصر
وعدم بنوة لهاشم قال ابن حبيب لا يدخل في ال محمد الذين لا تحل لهم الصدقة من بني المطلب
بني عبد مناف وبني قصي ويدخل في ذلك من دون بني هاشم من بني عبد المطلب وبني هاشم من
وبني بنيهم ما ثبتا سلوا الى النبوة وكذلك يتنزهون ان يكونوا عمالا عليها فالرجى المختصر في الجابي غير
هاشمي قال اللخمي لا يستعمل عليها من كان من ال النبي صلى الله عليه وسلم لان اخذها على وجه
الاستعمال عليها لا يخرجها عن اوساخ الناس اهـ ولما كلفت الامة بهذه الاحكام وغيرها في حق
اله عليه السلام تعين تمييز متعلق هذه الاحكام الذي هو الال من غيرهم ولا يتميزون الا بالبحث
البالغ والتفتيش المستقصى ولذلك نصبت النقباء قديما وحديثا في ممالك الاسلام واهم ما
نصب له النقباء هو التمييز والبحث عمن تثبت له هذه النسبة الشريفة ممن لم تثبت له لان
الناس جبلوا على حب العلو لا سيما في اعانة الدهر بوفور مال او شهرة وجاهة لسببا من
الاسباب او نيل رياسة فكلهم يتطلع ويتحيل للتحلي بهذا النسب الشريف فاذا لم يقع الذب
عنه استوى الشريف والمشروف وتعطلت تلك الاحكام وتعلقت بغير اهلها ونعوذ بالله
من ذلك ثم هنالك امر اخر نبه عليه امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو التوسل به
عند الشدائد حين خرج للاستسقاء وقدم سيدنا العباس وقال اللهم انا كنا نستسقي بنبيك
فتسقينا اللهم انا نستسقي بعم نبيك فاسقنا وتذكر خطبة الشيخ سيدي عبد القادر الفاسي
حيث اشار على الناس بالاستسقاء بهم ففعلوا فسقوا ولهذا قال الشيخ القصار ينبغي ان
يكون لاهل البيت النبوي بل ولجميع الامة غيرة على هذا النسب الشريف وضبطه حتى لا ينتسب اليه
احد الا بحق كما جرى عليه السلف الكرام ولتعين توقيرهم بالاجلال والاعظام وقال ابن حجر الهيثمي
وينبغي لكل احد ان تكون له الغيرة على هذا النسب الشريف وضبطه حتى لا ينتسب اليه صلى الله
عليه وسلم الا بحق واجاب عن المسالة الثانية بان تلك المفسدة اللاحقة بسقطة النسبة التي
مقابلها الا ان فطري من سقطت دعواه لتلك النسبة ان يرجع في الدنيا من عوام الناس بنوبة مما
نابهم ويلتزم ما يكلفون به لكن فيه انفاذ له من فضوح الاخرة حيث تخفى الحقائق ويظهر
الامر على خلاف ما يدعي ويصد عن ذلك الجناب الذي كان اليه ينتمي ثم انه ورد الوعيد الشديد على
من خرج عن نسبه وانتسب لغير ابيه ففي البخاري من انتمى الى غير ابيه فالجنة عليه حرام ومن انتسب الى
غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وعن مالك من انتسب الى بيت النبي صلى الله
عليه وسلم يضرب ضربا وجيعا ويشهر ويحبس طويلا حتى تظهر توبته لانه استخفاف بحق الرسول
صلى الله عليه وسلم اهـ وما نقله عن مالك هو في اخر الشفاء من رواية ابي مصعب عن مالك الكرابيت
في حاشية العارف بالله سيدي عبد الرحمن الفاسي على البخاري في اخر كتاب الفرائض عن الابي على
حديث من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام ما نصه ان قلت انما يقول ذلك
ليامن على نفسه يعني على وجه التقية من ظلم او خوف على نفس او مال فذلك خفيف ولكن يوري
اهـ قال العارف وهذا كما في دعوى الشرف لاجل ذلك او الانتماء الى صالح فان كان للضرورة فذلك خفيف
كما ذكر والتورية احسن وان كان لغير ضرورة ففيه الوعيد المذكور في الحديث بلا شك والحديث
صادق في المدعي للشرف بالكذب قبل والناس مصدقون على انسابهم في غير دعوى الشرف وحماية جنابه
النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكروا في باب الردة انه يشدد في ادب من انتمى اليه عليه السلام بغير حق
سواء كان ذلك بالانتساب تصريحا او تلميحا الا ان ذكر كلام الشفاء المتقدم والله اعلم وبالجملة
...

خطبة [illegible]

الحمد لله الذي خلقنا لعبادته ولابتغاء مرضاته، وحذرنا من متابعة النفس وما تشتهي، وشوقنا إلى نعيم جنانه فالاشتغال بالنهار كل أجل في صالح العمل والتقوى، نحمده حمد المعترف بكمال ذاته وجميل صفاته، ونستعينه على اجتناب ضلاله في جميع المساوي، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في أرضه وسماواته، شهادة عبد قال ربي الله ثم استقام في السر والنجوى، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله وأمينه على وحيه، المخصوص بكمال خلقه وكرمه وتمام صفاته، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه حملة الدين وهداته، الذين امتثلوا كتابه وعززوه ووقروه، وجعلوا محبته حسبا، صلاة وسلاما يبلغان إلى حضرة ذاته، فلا تزال متصلة إلى يوم التقلب والمثوى، أما بعد أيها الناس إن الله قد أوضح لكم مناهج الطاعات لتسلكوها، وحذركم من المنكرات والمعاصي والشهوات لتتركوها، فاستعينوا بأيام الصحة قبل أن يفجأكم الموت، واعملوا فكل ميسر لما خلق له، وكل امرئ مجزي بما قدم فعله، فالعاقل من شغله ما يعنيه عما لا يعنيه بحيث لا يرى ساعيا إلا فيما يقربه من مولاه في ... فقد روى الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب، ثم قال يقول الله عز وجل ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأسد فقرك وإن لم تفعل ملأت قلبك شغلا ولم أسد فقرك، وأخرج الطبراني والبزار بإسناد صحيح والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه أو عالما أو متعلما، وأخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا، وروى الحافظ أبو نعيم في حليته عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... أنه ... لا ... الأمر ... وقال ما زال ... الدنيا ... حتى ... الحبيب ...

للإكثار من الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلوب، وقد عد الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه من أعظم الذنوب الضحك في المساجد، وعند سماع القرآن، وأما الحديث الشريف فقد نقل الثعلبي في تفسيره عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا، ... هذه الآية أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون، أي لاهون، ونقل ابن عطية وغيره في قوله جل شأنه وتعرضت صفاته ... إن الكثير من ... كيف يقدم على ... كيف يتلذذ بمعصيته أو يميل إلى الدنيا، عجبت لمن الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها، فتعوذوا بالله ... ، وأخلصوا العمل ... واعلموا أن الله ... وتمسكوا بالدين ... واتقوا الله ... ولا تكونوا من الغافلين ... الذين هم في خوض يلعبون ... فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون ... واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون خبير ... نفعني الله وإياكم ...

وفي سوال

النوازل

من الغافلين ۔ واذكروا الله كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الغافلين، ثم
انهضوا الى باب المصطفى بالقلوب، واسعوا بهممكم تعطى الحب الى المحبوب،
وصلوا بين اعينكم شخصه الكريم، منتحيا له من يمن اتاكم افضل الصلاة والتسليم،
ونادوا ياسيد المرسلين ويا شفيع المذنبين ويا افضل خلق الله اجمعين انا جئناك لا نرى لنا
شفيعا، واتخذناك ملجأ وشفيعا، فلا رجاء لنا الا ان تشفع لنا عند ربك، ولا شافع
لنا الا [illegible] عند الله وطاعتك . فعليك منا افضل الصلاة واطيب التحيات،
ما بكى ملك العرش وسرى، وتلألأت نجوم السماء وسطعت، لترنيه بذلك في
حركات الغمامة الى الارض، وتعلى ثناء اعلا عليين منتهى الى مقاما، وتحققوا
ان الحبيب لربه لتاليه كلها الحسنات ومراتب لحبه ان اتعاضه اوقاته كلها مراتب
ومنازل، فقول مولانا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه اليوم لنا عيد وغدا
لنا عيد وكل يوم لا يعصى الله تعالى فيه اهل تقصير يوم عيد، اعاننا
الله وإياكم على طاعته في امره ونهيه [illegible] ذلك قول مولانا الذي [illegible]
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم
لا يظلمون، نفعني الله وإياكم

خطبة لاول الحجة

الحمد لله الذي شرف البيت العتيق، وأوجب حجه على كل مكلف مطيق، يأتيه رجالا وركبانا من كل فج عميق، ليغسل بذلك أوزاره التي هو فيها غريق، نحمده ونشكره على نعمه التي لا نقدر نحصيها ما أحيينا، ونستعينه ونستغفره من جميع ما اقترفنا، إنه تواب رحيم، ونومن به ونتوكل عليه في حالة الشدة والتضييق، ونتبرأ من الحول والقوة إليه تبرأ من اعتصم بحبله الوثيق، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا التي عن قبولها تعيق، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ولا صديق، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة إخلاص وتحقيق، وكلمة توحيد وتصديق، ونشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المبعوث بالهداية والتوفيق، المؤيد بالمومنين الصديقين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا من الكفار كل فريق، صلاة وتسليما ننجو بهما من عذاب الحريق، أما بعد أيها الناس إن حج البيت من القواعد التي بني عليها الإسلام، وجاء بما فيه على نبينا أفضل الصلاة وأزكى السلام، وهو بيت الله الحرام، الذي جعله الله قبلة لأهل الإسلام، وتحط به الذنوب والآثام، ومثابة للناس وأمنا، وأشرف البقاع وأسنى، مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات للمومنين، مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا، وفي إتيانه الذنوب من كان لنفسه ظالما، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وعن ابن عباس رضي الله عنهما كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى إذ أقبلت طائفة من اليمن فقالوا يا رسول الله، ورأيناك يا رسول الله أخبرنا عن فضل الحج، فقال أيما رجل خرج من منزله حاجا أو معتمرا فكلما رفع قدما أو وضع قدما تناثرت الذنوب من بدنه كما تتناثر الورق من الشجر، فإذا ورد المدينة وصافحني بالسلام صافحته الملائكة بالسلام، فإذا ورد ذا الحليفة واغتسل طهره الله من الذنوب وإذا لبس ثوبين جديدين جدد الله له الحسنات، وإذا قال لبيك اللهم لبيك أجابه الرب لبيك وسعديك، أسمع كلامك وأنظر إليك، فإذا دخل مكة وطاف وسعى بين الصفا والمروة وصل الله له الخيرات، فإذا وقف بعرفات وضجت الأصوات بالحاجات، باهى الله بهم ملائكة سبع سماوات،

يقول

فيقول يا ملائكتي وسكان سماواتي أما ترون عبادي أتوني من كل فج عميق، شعثا غبرا قد أنفقوا الأموال وأتعبوا الأبدان، بعزتي وجلالي لأهبن مسيئهم لمحسنهم ولأخرجنهم من الذنوب كيوم ولدتهم أمهاتهم، فإذا رموا الجمار وزاروا البيت، نادى مناد من بطنان العرش ارجعوا مغفورا لكم واستانفوا العمل، وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما رئي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أدحر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام، إلا ما رئي يوم بدر، وبهذا الفضل العظيم استحب لغير الحاج الصيام أو يتقوى بالحاج في كونه أشق، فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره شيئا حتى يضحي، وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال صيام يوم عرفة بكفارة لسنتين بالقدر، فقال صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده، فانظروا رحمكم الله إلى هذه الأيام فإنها ضياء لأعمال الخيرات، وأكثروا فيها من الدعاء والاستغفار في يوم عرفة عسى أن يجعلكم مع المغفورين في سائر الأوقات، ألا وإن أحسن المواعظ المواعظ وأحلى ما سمعت آذان السامعين، كلام رب العالمين، ومن أصدق القائلين إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين، نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين

خطبة في يوم النحر او يوم [illegible]

الحمد لله الذي انعم علينا بالانعام، وهدانا للاسلام، وبين لنا احكامه من حلاله وحرامه [illegible]
وحج وصيام، وهدى من شاء بفضله، واضل من شاء بعدله، حكما منه ما له الا الكمال
ولا النقصان، نحمده ونشكره ونسأله المزيد الى يوم الختام، ونستعينه ونستغفره من
ذنوب [illegible]، ونؤمن به ونتوكل عليه ونبرأ من الحول والقوة اليه فيما [illegible] وافعاله من
النقض والابرام، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له بديع السماوات والارض
ذو الجلال والاكرام، شهادة خالصة نجود بها الاسلام، ونعدها ذخيرة لدار السلام،
ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله [illegible] التمام، [illegible]
[illegible]، وسنته [illegible]، وكلمته [illegible] باوضح كلام، صلى الله وسلم
عليه وعلى آله البدور الاعلام، واصحابه [illegible]، صلاة وسلاما نرقى بها الى اعلى
درجات وارفع مقام، اما بعد، ايها الناس [illegible] بالتوبة من الخطايا
والذنوب، واقبلوا بقلوبكم على علام الغيوب، [illegible] ما [illegible]
[illegible]، [illegible] التجرد [illegible]، واعلموا ان بالنية تصح الاعمال
ويتقرب الى ذي العظمة والجلال، وبها تضاعف الاجور، وينال [illegible]
ويوصل الى منزلة القرب والحضور، [illegible] القائلين [illegible] التعليم، [illegible]
بالثواب العظيم، [illegible] التعليم، [illegible] النية يكتب
لكم [illegible]، واحضروا [illegible] بالحسنة
حسنة كاملة، والعزم على الخيرات [illegible]، ففي الصحيح ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة كاملة، فان
عملها كتبت له عشرا، واكثروا من الدعاء والاستغفار والتضرع الى الواحد
القهار، [illegible] مستغفرين من الاثام، مجتنبين [illegible] الزلل [illegible]
[illegible] الله [illegible] الى الله [illegible] القول والعمل، واخلصوا
[illegible] الى الاجل المحتوم، [illegible]
[illegible]
[illegible]

خطبة اول شعبان

الحمد لله الذي انعم علينا بالنعماء، واجزل لنا بتفضيل الشهور والايام [illegible]
سبحانه [illegible] رحمته [illegible] وعلت على [illegible]
الرجاء، نحمده ونشكره على الائه التي [illegible]، ونستعينه ونستغفره ونتضرع
اليه في اجابة الدعاء، ونؤمن به ونتوكل عليه ونتبرأ من الحول والقوة اليه [illegible]
[illegible] بالعز والقضاء، من [illegible] الله [illegible]، ومن [illegible] له
[illegible] والشقاء، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
[illegible] اهل الهداية والشفاء، ونعدها ذخيرة لدار الخلود والبقاء، ونشهد
ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله، [illegible] من خلقه وخليله، امام المرسلين
وخاتم الانبياء، صاحب [illegible] المحمود والحوض المورود واللواء، والبدر الباهر
البهاء، [illegible] الذي [illegible]، واعترف له بالنبوءة
والرسالة [illegible]، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين
[illegible]، واصحابه [illegible]، صلاة وسلاما [illegible] منازل العلا [illegible]، اما
بعد، ايها الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] وتعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]، روت سيدتنا عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رمضان شهر الله وشعبان
شهري، وشعبان المطهر ورمضان المكفر، وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
شعبان شهري [illegible]

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإيجاد والإمداد، وهدانا بنبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى
السلام، وفضل هذه الأمة المحمدية على الأنام، بشهر رمضان سيد شهور الأعوام،
وشرع فيه سبحانه الصيام والقيام، وجعل به العتق من النار أيام [illegible]، وأنزل فيه
سبحانه كتابه الحكيم بما فيه من الأحكام، فيه فرقان الحق والباطل من الحلال
والحرام، وأمر فيه بالتقوى وحفظ الجوارح عن المعاصي والآثام، وفي ذلك الصوم
الحقيقي عن المحرمات والصيام عن فضول الكلام، نحمده ونشكره حمد أولي الألباب على جميع
النعم، ونستعينه ونستغفره مما اقترفناه من ذنوب وآثام، ونتوب إليه ونتوكل عليه
ونؤمن بالقول والفعل والنية، ونسأله سبحانه حسن الختام، من يهده الله فلا
مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وذلك الإخبار على ما سبق به العلم، وكتب في الأزل
لا اعتراض عليه في فعل ولا قول، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في التقدير
والإبرام، الخالق وكل ما سواه إلى [illegible] والإعدام، شهادة نعدها ذخرا ليوم
المقام، وننجو بها جنة إلى دار السلام، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده
ورسوله صاحب الحوض [illegible] المقام، إمام المرسلين وما أعظمه من إمام، وخاتمهم
وما جيء به من ختام، صلى الله وسلم عليه وعلى آله خير الأنام، نجوم الهداة ومصابيح
الظلام، وأصحابه الكرام، صلاة وسلاما نحظى بهما في أعلى [illegible] وأرفع مقام
بقعة، أيها الناس استمسكوا بحبل الله المتين [illegible] الكلم من
تمسك به من [illegible] ولا [illegible]، واستمسكوا [illegible] المتقين [illegible]
السبيل القويم، والتقوى وصية الله في الأولين والآخرين [illegible] التقوى
فبالتقوى يقبل العمل ويرفع، ويجازي [illegible] عباده [illegible] العذاب ويمنع
وبها يعظم الثواب، ويخف الحساب، وبها يكون العمل القليل [illegible]
ويوجب ثوابه [illegible] عند الله عز وجل، قال مولانا علي [illegible] في كتابه [illegible]
[illegible] لا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل عمل يتقبل [illegible]
[illegible] عباد الله [illegible] على تقبلها
[illegible] فأنتم في شهرها [illegible]، وفي عباد [illegible]
المنزل [illegible] شهر رمضان [illegible] شهر الرحمة والإفضال
والمنتج [illegible] الامتثال، والمطهر من الأوزار [illegible] والعلماء
رحمهم الله [illegible] سبحانه [illegible] التقوى في المنزل [illegible]
[illegible] يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم

تتقون، وقال عز وجل كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون، فأشار تعالى إلى
أن ثمرة الصيام حصول التقوى، وأن من حكمة [illegible] فإنه [illegible] النفس على ترك ما
تحبه وتشتهي، ولتعلموا أن صحة الصيام بالإمساك عن النكاح والشراب والطعام،
وأن كماله بالتحفظ من الآثام، وخصوصا صون اللسان عن قبيح الكلام، فإن الصائم
من لم تصم جوارحه [illegible]، ولا كتب [illegible] من [illegible] المخالفة [illegible]
ولا [illegible] شهر رمضان [illegible] منه، ولا عرف قدر مكانته عند الله تعالى [illegible]
من لم [illegible] على [illegible] [illegible]
عند أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من لم يدع قول الزور والعمل به فليس
لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه، [illegible] نفسي [illegible] المنتن
عند الله من ريح المسك، وقال صلى الله عليه وسلم خمس خصال يفطرن الصائم
وينقضن الوضوء، الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة واليمين
الكاذبة، جعلني الله وإياكم في هذا الشهر من القائمين المتقين، وكتبنا فيه من
الفائزين الغانمين، وحشرنا في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
[illegible] المواعظ [illegible] ما تشنف به آذان السامعين
كلام من خلق [illegible] رب العالمين [illegible] الغافلين: إنما يتقبل الله
من المتقين. نفعني الله وإياكم [illegible]